

مرويات السيدة
صفية بنت حُيَّ بن أخطب
أُمّ المؤمنين (رضي الله عنها)
في كتب الحديث.
((دراسة تحليلية))

إعداد:

د. رمزي عزوري خليل العكيلي.
تدريسي في كلية العلوم الإسلامية/ الرمادي.

الخبير اللّغوي:

د. عباس عبد الله عباس.

ملخص البحث:

إن السيدة صفية بنت حيي بن أخطب هي زوجة النبي ﷺ وأُم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد فتح خيبر حيث اعتقها، ثم تزوجها وجعل مهرها عتقها، وقد وجدت لها في كتب الحديث [118] رواية بالمكرر، و[26] رواية بغير المكرر؛ منها [5] أحاديث صحيحة وحديثين بدرجة الحسن و[19] حديثاً ضعيفاً. وقد توزعت أحاديثها بين الحلال والحرام والمندوب والمكروه والمباح. وقد توافر للسيدة صفية من الخصائص ما لم يتوافر لغيرها من زوجات النبي ﷺ منها: إنها كانت من سلالة أنبياء فأبوها كان هارون وعمها موسى وزوجها النبي ﷺ، كما إن النبي ﷺ أوصى بها علياً بن أبي طالب رضي الله عنه دون نساءه الأخريات واللّاتي كان لهنّ من الأهل والعشيرة ما لم يكن للسيدة صفية.

كما إن للسيدة صفية الموقف المشرف بالدفاع عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أن حاصره البغاة، فخرجت لتردّ عنه الظلم، وقد تعرضت في سبيل ذلك لأنواع الأذى محتسبةً ذلك عند الله ﷻ. كما ضربت لنا السيدة صفية أروع الأمثلة بالصبر وقوة الإيمان وصلابة العقيدة ومحبتها للنبي ﷺ ولدعوته المباركة، فمع ما أصاب أهلها من خرابٍ وقتلٍ وتدميرٍ على أيدي المسلمين - بعد أن خانوا العهد وغدروا بالمسلمين- إلّا إن ذلك كلّهُ لم يُفُتْ في عضدِها اتجاه دينها الجديد وعقيدتها الإسلامية التي ارتضتها بدلاً عن اليهودية المحرفة التي كانت عليها. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ABSTRACT

Safia Binit Huei'a Bin Akhtab is the wife of prophet Muhammad (peace and prayer be upon him) and the mother of the believers. Prophet Muhammed married her after Khaiber Conquer when he emancipated then married her. Her

emancipation was her dowry. I have found a reference for her in books of prophet traditions (Hadeeth) with [118] repetitive recitation, [26] unrepetitive recitation; [5] are correct and two are proper as well as in [19] week hadeeth. Traditions containing reference to Safia ranged between lawful, prohibited, mandatory, admissible and unpleasant.

Safia had characteristics not available in prophet Muhammad (peace and prayers be upon him) other wives; she is an offspring of prophet Haroon, her uncle prophet Mousus and her husband prophet Muhammad. On the prophet's death she was the only among his wives entrusted to Ali Bin Abi Talib as the prophet's other wives belonged to flocks and tribes save Safia.

Safia had the noble stance in defending Uthman Bin Afan (prince of believers), God has please with him, after being sieged by the oppressors. She went out to defend him so that she uncouned various types of harm seeking God's reward. Safia gave the most glorious examples in patience, solid faith and dexterity and love the prophet and his blessed message. Although her flock were subject to destruction and killing at the hands of Muslims (after her tribe breached compact with Muslims), but all these incidents did not undermine her determination towards her new religion and Islamic doctrine she embraced instead of the perverted Judaism.

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونصلي ونسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين وإماماً للمؤمنين وهداية للضالين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين المحسنين المنتجبين، وعلى من اتبع هداه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

فلطالما أعجبتني مقدمة الإمام النووي⁽¹⁾ (رحمه الله تعالى) على شرحه لصحيح الإمام مسلم، وقد وجدته من خلال كلماته وكأته ينظر إلى حالنا من وراء ستر رقيق، فوجدته يقول: (إنَّ الانشغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات وأفضل أنواع الخير وأكد القربات، وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على ما ذكرناه على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات، ولقد كان أكثر اشتغال العلماء بالحديث في الإعصار الخاليات، حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين ألوف متكاثرات، فتناقص ذلك وضعفت الهمم فلم يبق إلا آثار من آثارهم قليلات، والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات، وقد جاء في فضل إحياء السنن المماتات أحاديث كثيرة معروفة مشهورات، فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرناه من الدلالات، ولكونه أيضاً من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ ولأئمة المسلمين والمسلمات، وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات صلوات الله سلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وأزواجه الطاهرات، ولقد أحسن القائل: من جمع أدوات الحديث استتار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات، وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلق ومن أعطي جوامع الكلمات ﷺ صلوات متضاعفات (2).

رحم الله الإمام النووي رحمة واسعة على هذا الكلام الذي لو كتب بماء الذهب

لكان قليلاً بحقه، فعلم الحديث هو من أجل العلوم وأنفعها للمسلم في دنياه وأخراه .

من هنا كانت أمنيّتي أن أكتب وأتخصص في علوم الحديث والانشغال بها ودراستها، ومنذ زمن ليس بالقريب كانت تراودني أمنية أكبر في أن أجمع مرويات أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وأدرسهن دراسة تحليلية، وقد حقق الله عز وجل بفضلله واحدة من تلك الأمنيات عندما كتبت في أطروحة الدكتوراه عن مرويات السيدة عائشة رضي الله عنها التاريخية في الكتب التسعة، وها أنا أخطو الخطوة التالية بالكتابة عن مرويات السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها وأدرسها دراسة تحليلية . وقد وجدت لها في جميع كتب الحديث (118) رواية وهي موزعة في الكتب الحديثية على النحو الآتي:

1. صحيح البخاري: 6 روايات .
2. صحيح مسلم: رواية واحدة .
3. المطالب العالية للحافظ ابن حجر: 8 . 4. صحيح ابن خزيمة : روايتان . روايات⁽³⁾ .
5. صحيح ابن حبان: 3 روايات .
6. المستدرک على الصحيحين للهاكم: روايتان.
7. سنن الدارمي: روايتان.
8. سنن أبي داود: 3 روايات .
9. سنن ابن ماجه: روايتان .
10. سنن الترمذي : 3 روايات .
11. الجامع في الحديث لابن وهب: روايتان 12. مصنف عبد الرزاق الصنعاني: 6 روايات
13. سنن سعيد بن منصور : رواية واحدة . 14. مصنف ابن أبي شيبة: 5 روايات .
15. الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم: 4 16. السنن الكبرى للنسائي: 3 روايات
- روايات
17. مشكل الآثار للطحاوي: رواية واحدة 18. السنن الكبرى للبيهقي: 3 روايات .

19. السنن الصغرى للبيهقي: رواية واحدة . 20. مسند الإمام أحمد بن حنبل: 7 روايات
21. مسند ابن الجعد: رواية واحدة . 22. مسند إسحاق بن راهوية: روايتان
23. مسند عبد بن حميد: رواية واحدة. 24. المعجم الأوسط للطبراني: 7 روايات
25. مسند أبي يعلى الموصلي: 9 روايات 26. المعجم الكبير للطبراني: 10 روايات
27. مسند الشاميين للطبراني: رواية واحدة 28. شعب الإيمان للبيهقي: رواية واحدة .
29. الإبانة الكبرى لابن بطة: رواية واحدة . 30. الدعاء للطبراني: روايتان
31. الأموال للقاسم بن سلام: رواية واحدة . 32. أخبار أصفهان لأبي نعيم الأصبهاني: رواية واحدة .
33. أخبار مكة للفاكهي: رواية واحدة . 34. حلية الأولياء: رواية واحدة.
35. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني: 36. دلائل النبوة للبيهقي: رواية واحدة رواية واحدة .
37. الطبقات الكبرى لابن سعد: 6 روايات . 38. مكارم الأخلاق للخرائطي: رواية واحدة .
39. الجوع لابن أبي الدنيا: رواية واحدة . 40. حديث الزهري: رواية واحدة .
- 41 معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: 42. معرفة علوم الحديث للحاكم: رواية واحدة . روايتان

أما بغير المكرر فلها في كتب الحديث (26) رواية، وقد وجدت في كتاب (أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد) لابن حزم الظاهري ، أنه قد وضع السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها في طبقة أصحاب العشرة أحاديث⁽⁴⁾ فلا أدري كيف عدّ لها عشر روايات فقط مع أن لها (118) رواية في كتب الحديث ؟

وقد كان عملي في هذا البحث وفق الخطوات الآتية:

1. عرّفت بالسيدة صفية رضي الله عنها من خلال: اسمها ونسبها - فضلها -

زواجها من النبي ﷺ - وفاتها .

2. اتبعت المنهج الآتي في الدراسة التحليلية :

أ- أورد الرواية المعتمدة وأضعها في المقدمة .

ب- أخرج الرواية من كتب الحديث الأخرى إن رويت .

ج- إذا كانت الرواية في صحيح الإمام البخاري والإمام مسلم فإنني أكتفي بذكر

الحكم على الحديث بالصحة لتلقي الأمة لهذين الكتابين بالقبول، أما إذا كان

الحديث في غير الصحيحين فإنني أقوم بالآتي :

أترجم لرجال السند رجلاً . رجلاً ثم أنقل أقوال العلماء في ذلك الراوي ، وقد

اعتمدت في ذلك غالباً على أقوال الحافظ ابن حجر والحافظ الذهبي جرحاً أو تعديلاً

، دون الاستغناء عن غيرهم من أئمة الجرح والتعديل ، بعد ذلك أحكم على سند

الحديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف حسبما يتضح من قوة رجال السند

أو ضعفهم، كما أذكر قول من سبقني في الحكم على الرواية إن وجد .

د- ثم أبين ما في متن الحديث من ألفاظ غريبة تحتاج للوقوف عليها وبيان معناها

وتفسيرها .

هـ- ثم أشرع في بيان ما يستفاد من الحديث من أحكام شرعية وآداب إسلامية

وأعضدها في الغالب بآيات أو أحاديث أخرى تقوي المعنى المستفاد من

الرواية.

وفي الختام فإن ما في هذا البحث من صحة وصواب فهو من الله عز وجل،

وما فيه من زلل أو تقصير أو خطأ فهو من نفسي الخاطئة المذنبة ..

فافتح لهما باب اعتذار إن فسد معنى وأول موهما إذا ورد (5)

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٦﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (6) .

السيدة صفية بنت حيي بن أخطب (رضي الله عنها)

اسمها ونسبها - فضلها - زواجها من النبي ﷺ - وفاتها

اسمها ونسبها :

هي صفية بنت حيي بن أخطب بن سَعْيَةَ (أو سَعْنَةَ) (7) بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النظير بن النحام بن ناخوم - وقيل: ينخوم، وقيل: نخوم، والأول قاله اليهود وهم أعلم بلسانهم، وهم من بني إسرائيل من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ولد هارون بن عمران أخي موسى ﷺ (8) ، وأم السيدة صفية اسمها : بَرَّة بنت سمّال . وكانت السيدة صفية زوج سلام بن مشكم اليهودي ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق وهما شاعران فقتل عنها كنانة يوم خيبر (9) .

مولدها :

بما أنها تزوجت من النبي ﷺ ، وهي في السابعة عشر من عمرها يوم فتح النبي ﷺ مدينة خيبر ، كما سيأتي ، فعلى هذا تكون ولادتها في السنة الثانية من البعثة .

فضلها :

أخرج الترمذي بسنده (10) ، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها ، أنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ، وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ألا قلت: وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي

موسى عليه السلام ؟ وكان بلغها أنهما قالتا: نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها نحن أزواج رسول الله ﷺ وبنات عمه .

كما أخرج الإمام أحمد (رحمه الله) في المسند⁽¹¹⁾ أن النبي ﷺ حجّ بنسائه ، فلما كان ببعض الطريق برك بصفية جعلها فبكت وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك ، فجعل يمسح دموعها بيده ، وجعلت تزداد بكاءً وهو ينهاها ، فنزل رسول الله ﷺ بالناس ، فلما كان عند الرواح ، قال لزَيْنَب بنت جحش⁽¹²⁾ رضي الله عنها : (يا زَيْنَب أفقري⁽¹³⁾ أختك جملاً ؟) وكانت من أكثرهن ظهراً قالت : أنا أفقر يهوديتك ؟ فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة ومحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه ، فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فلما رأت ظله قالت : هذا ظل رجل وما يدخل عليّ رسول الله ﷺ فدخل النبي ﷺ ، فلما رآته قالت: يا رسول الله ما أصنع؟ قالت: وكانت لها جارية تخبؤها من النبي ﷺ ، فقالت: فلانة لك، قال: فمشى النبي ﷺ إلى سرير صفية وكان قد رفع فوضعه بيده ورضي عن أهله .

وكانت رضي الله عنها عاقلة حليلة فاضلة، تغفو وتصفح عمّن ظلمها، بل تكافئ الإساءة بالإحسان والفضل، ومن ذلك أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت : ان صفية تحب السبب وتصل اليهود . فبعث اليها سيدنا عمر رضي الله عنه فسألها عن ذلك فقالت: أما السبب فإني لم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة ، وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً فأنا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك على هذا؟ قالت: الشيطان، قالت : اذهبي فأنت حرة⁽¹⁴⁾ .

وأخرج ابن سعد⁽¹⁵⁾ عن طريق عطاء بن يسار⁽¹⁶⁾ ، قال: لما قدمت صفية من خيبر أنزلت في بيت لحارثة بن النعمان⁽¹⁷⁾ ، فسمع نساء الأنصار فجئن ينظرن إلى جمالها ، وجاءت عائشة متتعبة فلما خرجت خرج النبي ﷺ على أثرها فقال: كيف رأيت يا عائشة ؟ قالت: رأيت يهودية، فقال: لا تقولي ذلك فإنها أسلمت وحسن إسلامها .

وأخرج ابن سعد أيضاً بسند حسن (18) عن زيد بن أسلم (19) ، قال: اجتمع

نساء

النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه واجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفية بنت حيي: إنني والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي، فغمزنها أزواج النبي ﷺ وأبصرهن رسول الله ﷺ ، فقال: (مضمن) (20)، فقلن: من أي شيء يا رسول الله ﷺ ؟ قال: من تغامزكن بصاحبكن والله إنها لصادقة .

3- زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم :

روى البخاري في صحيحه (21) ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما

افتتح

خيبر (22) ، وجمع السبي، أتاه دحية بن خليفة (23) ، فقال: أعطني جارية من السبي، قال:

(اذهب فخذ جارية)، فذهب فأخذ صفية، قيل: يا رسول الله ﷺ إنها سيدة قريضة والنضير ما تصلح إلا لك فقال له رسول الله ﷺ : (خذ جارية من السبي غيرها) وأخذها رسول الله ﷺ واصطفأها وحجبها وأعتقها وتزوجها وقسم لها وكانت عاقلة من عقلاء النساء .

وذكر ابن هشام (24) ، في السيرة (25) ، عن ابن إسحاق (26)، قال: حدثني والدي إسحاق

بن يسار، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ القموص (27) ، أتى بصفية بنت حيي ومعها ابنة عم لها جاء بهما بلال فمر بهما على قتلى من قتلى اليهود، فلما رأتهما التي مع صفية صكت وجهها (28)، وصاحت وحثت التراب على رأسها، فقال رسول الله ﷺ : (اغربوا هذه الشيطانة عني) وأمر رسول الله ﷺ بصفية فحيزت خلفه وغطى عليها ثوبه فعرف الناس أنه قد اصطفأها لنفسه، فقال رسول الله ﷺ لبلال حين رأى من اليهودية ما رأى: (يا بلال أنزعت منك الرحمة حتى تمر بامرأتين على

قتلاهما؟). وقد كانت صفية قبل ذلك رأت أن قمراً وقع في حجرها فذكرت ذلك لأبيها فضرب وجهها ضربة أثرت فيه وقال: إنك لتمددين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب ، فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتى بها رسول الله ﷺ فسألها عنه فأخبرته الخبر. وقد تزوجها النبي ﷺ في سنة سبع من الهجرة⁽²⁹⁾ ، أخرج ابن سعد⁽³⁰⁾ ، في قصة خيبر قال: ولم يخرج من خيبر - أي النبي ﷺ - حتى ظهرت صفية من حيضها فحملها وراه فلما صار إلى منزل على ستة أميال من خيبر ، مال يريد أن يعرس بها فأبت عليه فوجد في نفسه ، فلما كان بالصهباء وهي على بريد⁽³¹⁾ ، من خيبر نزل بها هناك فمشطتها أم سليم⁽³²⁾ ، وعطرتها، قالت أم سنان الأسلمية⁽³³⁾ : وكانت من أضوء ما يكون من النساء ، فدخل على أهله ، فلما أصبح سألتها عما قال لها: قالت: قال لي : (ما حملك على الامتناع من النزول أولاً ؟) فقالت: خشيت عليك من قرب اليهود فزادها ذلك عنده .

وعن أمية بنت أبي قيس الغفارية⁽³⁴⁾ ، قالت: أنا إحدى النسوة اللاتي زفن صفية إلى رسول الله ﷺ ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله ﷺ⁽³⁵⁾ .

وفاتها ﷺ :

ذكر العلماء في وفاتها ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها توفيت رضي الله عنها سنة ست وثلاثين⁽³⁶⁾ .

القول الثاني: وقيل أنها توفيت في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين للهجرة⁽³⁷⁾ .

القول الثالث: أنها رضي الله عنها توفيت سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان⁽³⁸⁾ .

وقد رجح الحافظ ابن حجر (رحمه الله) في الإصابة أنها توفيت سنة

خمسين فقال:

((قيل: ماتت سنة ست وثلاثين حكاها ابن حبان⁽³⁹⁾ ، وجزم به ابن منده⁽⁴⁰⁾ ، وهو

غلط فإن علي بن الحسين ⁽⁴¹⁾ ، لم يكن ولد وقد ثبت سماعه منها في الصحيحين، وقال الواقدي: ماتت سنة خمسين وهذا أقرب ⁽⁴²⁾ .

مرويات السيدة صفية بنت حيي - أم المؤمنين - رضي الله عنها

في كتب الحديث

الحديث الأول :

قال البخاري ⁽⁴³⁾: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني علي بن الحسين (رضي الله عنهما) ، أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته: أنها جاءت النبي ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي ﷺ معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مرّ رجلان من الأنصار فسَلّما على رسول الله ﷺ : ((وفي رواية: ثم أجازا، وفي أخرى: ثم نفذا)) ، فقال لهما النبي ﷺ : ((على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي)) ، فقالا: سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي ﷺ : ((إن الشيطان يبلغ - وفي رواية - يجري من الإنسان - مبلغ - وفي رواية - مجرى - الدم وإنني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا)) .

تخريج الحديث

- أخرجه البخاري: ج2 ص 715 (1930) / كتاب الاعتكاف - باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد ؟

وفي : ج2 ص 717 (1933) / كتاب الاعتكاف - باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ، وفي : ج2 ص 717 (1934) / كتاب الاعتكاف - باب هل يدرأ

المعتكف عن نفسه : ج3 ص1130 (2934) / كتاب الخمس - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن - .

وفي : ج3 ص1195 (3107) / كتاب بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده.

وفي : ج5 ص2296 (5865) / كتاب الأدب - باب التكبير والتسبيح عند التعجب.

وفي : ج6 ص2623 (6750) / كتاب الأحكام - باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم .

- وأخرجه مسلم: ج4 ص1712 (2175) / كتاب السلام - باب بيان أنه يستحب لمن رُئي خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به.

- وأخرجه أبو داود: ج1 ص749 (2470) / كتاب الصيام - باب أين يكون

الاعتكاف

- وأخرجه ابن ماجه: ج1 ص566 (1779) / كتاب الصيام - باب في المعتكف يزوره أهله في المسجد

- وأخرجه الدارمي: ج2 ص43 (1780) / كتاب الصيام - باب اعتكاف النبي ﷺ

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح الإمام البخاري والإمام مسلم ، وقد تلتقت

الأمة أحاديثهما بالقبول .

غريب الحديث:

-**الاعتكاف** : هو الإقامة على الشيء، وبالمكان ولزومهما، يقال: عكف يعكف ويعكف عكوفاً فهو عاكف، واعتكف يعتكف اعتكافاً فهو معتكف، ومنه قيل لم لازم المسجد وأقام على العبادة فيه: عاكف ومعتكف(44) .

- **تنقلب**: أي : ترجع إلى بيتها(45) .

- **أجازا**: أي : خففوا وأسرعوا، من القطع والسير (46) .

ما يستفاد من الحديث :

1. إن النبي ﷺ لم ينسبهما إلى أنهما يظنان به سوءاً، ولكن خشي عليهما أن يوسوس لهما الشيطان ذلك ، لأنهما غير معصومين، فقد يفضي بهما ذلك إلى الهلاك فبادر إلى إعلامهما حسماً للمادة وتعليماً لمن بعدهم إذا وقع له مثل ذلك،(إنما قال لهما ذلك ، لأنه خاف عليهما الكفر إن ظنا به التهمة ، فبادر إلى إعلامهما نصيحة لهما قبل أن يقذف الشيطان في نفوسهما شيئاً فيهلكان به) (47) .

2. كما بين الحديث جواز اشتغال المعتكف بالأمر المباحة من تشييع زائره والقيام معه والحديث مع غيره .

3. ودلّ على إباحة خلوة المعتكف بزوجه وزيارة المرأة للمعتكف .

4. رحمة النبي ﷺ وشفقته على أمته وإرشادهم إلى ما يدفع عنهم الإثم .

5. التحرز من التعرض لسوء الظن ، والاحتفاظ من كيد الشيطان والاعتذار، قال ابن دقيق العيد: وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى به ، فلا يجوز لهم أن يفعلوا ما يوجب سوء الظن بهم ، وإن كان فيه مخلص ، لأن ذلك سبب في إبطال الانتفاع بعلمهم ومن ثم قال بعض العلماء : ينبغي للحاكم أن يبين

- للمحكوم عليه وجه الحكم إذا كان خافياً نفيّاً للتهمة، ومن هنا يظهر خطأ من يتظاهر بمظاهر السوء ويعتذر بأنه يجرب بذلك على نفسه وقد عظم البلاء بهذا الصنف والله أعلم (48) .
6. كما بين الحديث صحة إضافة بيوت أزواج النبي ﷺ إليهن .
7. وفيه جواز خروج المرأة ليلاً عند أمن الفتنة .
8. وجواز قول: (سبحان الله) عند التعجب، وقد وقعت في الحديث لتعظيم الأمر وتهويله وللحياء من ذكره .
9. كما استدل بالحديث كل من أبي يوسف (49) ، ومحمد (50) ، في جواز تمادي المعتكف إذا خرج من مكان اعتكافه لحاجته وأقام زمناً يسيراً زائداً عن الحاجة ما لم يستغرق أكثر اليوم (51) .
10. جواز ومشروعية بل استحباب الاعتكاف والذي هو: الإقامة في المسجد تقرباً إلى الله تعالى ، وتفرغاً لطاعته ، إذ فيه من التفرغ لعبادة الله تعالى ، وتخلي القلب عن مشاغل الدنيا، قال تعالى: ﴿وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (52) .
11. حسن خلق النبي ﷺ ومعاشرته لأهله بالحسنى والخلق الجميل ، وكيف لا وقد قال الله عز وجل في حقه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (53) .
12. شدة تعظيم الصحابة للنبي ﷺ وحبهم له ، مع معرفة ما يجوز بحقه وما لا يجوز وما يليق بحقه مما لا يليق .
13. مشروعية إخبار المرء بما يدفع عنه سوء الظن .
14. تسلط الشيطان على ابن آدم ، حيث يجري منه مجرى الدم ، وهو جريان حقيقي ، لأنه ظاهر اللفظ والعقل لا يمنعه .
15. وفي الحديث دليل على هجوم خواطر الشيطان على النفس وما كان من ذلك غير مقدور على دفعه لا يؤاخذ به لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (54) .
16. تسليم الصحابيyan على النبي ﷺ .

17. وفيه أن على المسلم أن يحسن الظن بأخيه المسلم .
18. أن على المسلم أن يدفع عن نفسه الشبه وما يتهم به أو ما يساء به الظن.
19. جواز تسمية المرأة باسمها ، وأن هذا ليس فيه ما يعيب ، لأن كثيراً من الناس يكره ذكر اسم زوجته وأمه وبناته أمام الرجال الأجانب .
20. الشيطان يقذف في القلوب سوء ، وأن هذا من صفة إبليس وجنوده ، بل هذا عملهم وديدنهم، قال تعالى على لسان إبليس: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (55) .

الحديث الثاني :

قال الترمذي (56) : حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس المرهبي عن مسلم بن صفوان عن صفية قالت: قال رسول الله ﷺ : ((لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خُسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم)) ، قلت: يا رسول الله فمن كره منهم؟ قال: ((يبعثهم الله على ما في أنفسهم)) .

تخريج الأحاديث

- أخرجه الترمذي: ج4 ص478 (2184) / كتاب الفتن - باب ما جاء في الخسف .

- أخرجه ابن ماجه: ج2 ص 1351 (4064) / كتاب الفتن - باب جيش البيداء .

- واخرجه الإمام أحمد في المسند : ج6 ، ص 259 .

- وفي المستدرک الإمام الحاكم : ج4 ، ص 478 .

تراجم رجال السند :

- 1- محمود بن غيلان العدوي مولاہم، أبو أحمد المروزي ، نزيل بغداد (ثقة) من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وقليل بعد ذلك (57) .
- 2- أبو نعيم، هو الفضل بن دكين القرشي، عمرو بن حماد بن زهير القرشي

التمي الطلحي مولا هم ، الأحول الملائي الكوفي، ولد 130هـ ، من التاسعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي : الحافظ ، ت 218هـ وقيل 219هـ (58) .

3- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ولد 97هـ، من السابعة ، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، وقال الذهبي: الإمام أحد الأعلام علماً وزهداً، وقال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، ت 161هـ (59) .

4- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي (ثقة) من الرابعة، سمي جندب وأبا جحيفة وعطاء بن أبي رباح، مات 131هـ وقيل 121هـ وقيل : 122هـ حين قتله زيد بن علي ، وقال ابن سعد : توفي يوم عاشوراء في هذه السنة (60) .

5- أبو إدريس المُرهبى، بضم أوله وكسر الهاء بعدها موحدة، الكوفي ، اسمه سوار أو مساور صدوق يتشيع، من الرابعة (61) .

6- مسلم بن صفوان، قال ابن حجر: مجهول من الثالثة (62) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه مسلم بن صفوان وهو مجهول .

غريب الحديث :

البداء: المفازة التي لا شيء بها، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي ها هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه (63) .

ما يستفاد من الحديث :

- إنّ هذا البيت العظيم ما زال مطمئناً للكافرين الحاقدين الحاسدين له ، ولفضله عند الله عز وجل .

- وجوب التباعد عن أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من

المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به .

- إنَّ من كَثُرَ سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا ويبعثون على نياتهم .

- كما أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وإن كان هناك صالحون .

- كما أوضح الحديث ما للبيت الحرام من أهمية وحرمة وخصائص نجملها بالآتي:

1-فضله وكرامته، وأن العبادة فيه أفضل من العبادة في أي مسجد آخر ، وهذا باتفاق العلماء .

2-مضاعفة الأعمال الصالحة كمضاعفة العبادات ، وهو قول لطائفة من أهل العلم

3-عظم السيئات وغلظها وشدتها فيه ، لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (64) .

4-تحريم صيده على المحرم وغيره ، وهذا بإجماع العلماء .

5-تحريم قطع شجره وحشيشه الأخضرين إلا الإذخر ، واستثنى بعض العلماء ما له شوك فلا يحرم .

6-يحرم دخول الكفار إليه ، لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ (65) .

الحديث الثالث:

قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم وهو ابن سعيد الكوفي، حدثني كنانة مولى صفية قال: سمعت صفية تقول: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها، فقلت: لقد سبّحت بهذه، فقال: ((ألا أعلمك بأكثر مما سبّحت)) ؟ فقلت: علمني، فقال: ((

قولي سبحان الله عدد خلقه (().

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي: ج5 ص555 (3554) / كتاب الدعوات - باب منه .
- وأخرجه الحاكم في المستدرک : ((1951)) .
- وفي مسند أبي يعلى الموصلي : ((6957)) .
- وفي المعجم الأوسط للطبراني : ((5574)) .
- وفي المعجم الكبير للطبراني : ((8667)) .
- وفي الدعاء للطبراني : ((1634)) .

تراجم رجال السند

- 1- محمد بن بشار بن عثمان العبيدي، البصري، أبو بكر بُنْدَار، ثقة من العاشرة، مات سنة 152 هـ وله بضع وثمانون سنة (66) .
- 2- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التتوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة 207 هـ (67) .
- 3- هاشم بن سعيد الكوفي، أبو إسحاق الكوفي ثم البصري، ضعيف من الثامنة، قال عنه الإمام أحمد: لا أعرفه، وعن يحيى بن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث، وذكره ابن عدي في الكامل وقال: وهاشم بن سعيد له من الحديث غير ما ذكرت ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه (68)
- 4- كنانة مولى صفية، يقال اسم أبيه نُبَيْه، مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الثالثة، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخاري في الأدب المفرد (69) .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي ، وليس إسناده بمعروف .

ما يستفاد من الحديث

1-جواز التسبيح بالنوى والحصى ، وكذا بالسُّبْحَة لعدم الفارق لتقريره ﷺ لصفية على ذلك .

2-شرف هذا الذكر بأي صيغة من صيغه المذكورة وإن كان بعضها أجمع من بعض .

3-وفيه فضل هذه الكلمات الجوامع، والأحسن الإتيان بجميع ما ذكر في هذه الروايات .

4-وفي الحديث فائدة جليلة ، وهي أن الذكر يتضاعف ويتعدد بعدد ما أحال الذكر على عدده وإن لم يتكرر الذكر نفسه، فيحصل مثلاً على مقتضى هذا الحديث لمن قال مرة واحدة سبحان الله عدد خلقه من التسبيح ما لا يحصل لمن كرر التسبيح ليالي وأياماً بدون الإحالة على عدد، وهذا مما يشكل على القائلين إن الثواب على قدر المشقة المنكرين للتفضيل الثابت بصرائح الأدلة، وقد أجابوا عن هذا الحديث وما شابهه من نحو قوله عليه الصلاة والسلام: (من فطر صائماً كان له مثل أجره)⁽⁷⁰⁾ ، بأجوبة متعسفة متكلفة⁽⁷¹⁾ .

الحديث الرابع :

قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم هو ابن سعيد الكوفي، حدثنا كنانة قال: حدثتنا صفية بنت حيي رضي الله عنها ، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ، وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له فقال : ((ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي

هارون وعمي موسى)) ؟ وكان الذي بلغها : أنهم قال: نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها، وقالوا: نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمه .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي: ج5 ص708 (3892) / كتاب المناقب - باب فضل أزواج النبي ﷺ .

- وأخرجه الحاكم في المستدرك : ((6851)) .

- وأخرجه الطبراني في الأوسط : ((8666)) .

- وأخرجه الطبراني في الكبير : ((20058)).

تراجم رجال السند :

- 1- محمد بن بشار (سبقت ترجمته، ينظر الحديث الثالث) .
- 2- عبد الصمد بن عبد الوارث (سبقت ترجمته، ينظر الحديث الثالث) .
- 3- هاشم بن سعيد الكوفي (سبقت ترجمته ، ينظر الحديث الثالث) .
- 4- كنانة مولى صفية (سبقت ترجمته، ينظر الحديث الثالث) .

الحكم على الحديث : الحديث ضعيف ، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صفية، إلا من حديث هاشم الكوفي ، وليس إسناده بذاك القوي ، وقال الألباني أيضاً: ضعيف الإسناد .

ما يستفاد من الحديث :

- 1- فضل السيدة صفية رضي الله عنها ، فقد اجتمع لها من الشرف ما لم يجتمع لغيرها من زوجات النبي ﷺ ، فليس في زوجات النبي ﷺ مع شرفهن ورفعتهن جميعاً من هي ابنة نبي وعمها نبي وزوجها نبي (عليهم الصلاة والسلام جميعاً) .

- 2- تأصل الغيرة في النساء وأنهن جميعاً يشتركن في هذه الصفة ، ولو نجا منها

- أحد منهن لنجا أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين اللاتي طهرهن الله عز وجل وزكاهن بكتابه العزيز .
- 3- انتصار النبي ﷺ سيد الأولين والآخرين للحق وهو الإمام في ذلك، فمع أن حفصة وعائشة بنات أحب الناس إليه ووزيراه من أهل الأرض وبنات عمه ، فمع ذلك كله لم يمنعه من الانتصار والانتصاف للغريبة الضعيفة بنت الإكرام وأنها الأكرم على رسول الله ﷺ .
- 4- مواساة النبي ﷺ للذي يقع عليه الحيف باللطف والرقّة وحسن العشير ودفعه للأذى بالحكمة والموعظة الحسنة .
- 5- حسن خلق النبي ﷺ ، وكيف لا ؟ والله عز وجل يقول بحقه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (72) .
- 6- حكمة السيدة صفية (رضي الله عنها) وعدم إثارتها للمشاكل داخل البيت النبوي من خلال عدم ردها على حفصة وعائشة (رضي الله عنهما) ، واكتفائها بالشكوى لرسول الله ﷺ .
- 7- تعليمه ﷺ لصفية بالرد على حفصة وعائشة بالدليل والحجة والبرهان، مما ينصفها ويبين مكانتها وأنها ليست بالأقل شئناً منهما، وأن غربتها لا تزيدها إلا حضوة ورفعة في بيت النبوة، وأن رسول الله ﷺ ، كان لها أكثر من زوج فهو الأب والأخ والأهل والناصر والعشير ، وهو رسول رب العالمين .

الحديث الخامس :

قال أبو داود⁽⁷³⁾ : حدثنا أحمد بن صالح قال: قرأت على أنس بن عياض قال: حدثني عبد الرحمن بن حرمة عن أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية وكانت تحت رجل منهم من أسلم ثم كانت تحت ابن أخ لصفية زوج النبي ﷺ ، قال ابن حرمة: فوهبت لنا أم حبيب صاعاً . حدثتنا عن ابن أخي صفية عن صفية أنه صاع النبي ﷺ ، قال أنس: فجرتبه (أو قال فحزرته) فوجدته مدين ونصفاً بمد هشام⁽⁷⁴⁾ .

تخريج الحديث :

- أخرجه أبو داود : ج2 ص249 (3279) /كتاب الأيمان والندور - باب كم الصاع في الكفارة .

- وهو في الموطأ : ((992)) من حديث ابن عمر ((رضي الله عنهما)) .

تراجم رجال السند

1- أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري ، ثقة حافظ من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموسي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات 248هـ وله ثمان وسبعون سنة (75) .

2- أنس بن عياض بن ضمرة، أو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة 200هـ وله ست وتسعون سنة (76) .

3- عبد الرحمن بن حرملة، بن عمرو بن سنّة بفتح المهملة وتثقل النون، الأسلمي، أبو حرملة المدني ، صدوق،ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة(77) .

4- أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية، ويقال أم حبيبة، روت عن زوجها ابن أخي صفية عن عمته في الصاع، وعنها عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، مستورة من السادسة (78) .

5- ابن أخي صفية : لا يعرف (79) .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، لجهالة أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية، وابن أخي صفية لا يعرف (80) .

غريب الحديث :

- وهبت: وهبت له شيئاً وهباً، والهبة إعطاء الشيء من غير مقابل (81) .

- الصاع: أربعة أمداد(82) . .

- المد: مكيال ، وهو رطل وثلاث عند أهل الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق (83) .

ما يستفاد من الحديث :

وضّح الحديث مقدار الصاع في الكفارة ، ومعلوم أن الصاع في الزكاة وفي الكفارات وغير ذلك هو صاع النبي ﷺ الذي هو مقدار النصاب ، وهو ثلاثمائة صاع ، لأن النصاب خمسة أوسق ، والوسق ستون صاعاً فيكون النصاب ثلاثمائة صاع بصاع النبي ﷺ .

الحديث السادس :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (84): حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا جرير بن حازم، قال حدثني يعلى بن حكيم عن صهيرة بنت جيفر سمعه منها قالت: حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لها إن شئتن سألتن وسمعنا وإن شئتن سألنا وسمعتن، فقلنا سلن فسألن عن أشياء من أمر المرأة زوجها ومن أمر المحيض ثم سألن عن نبيذ الجر فقالت: أكثرتم علينا يا أهل العراق في نبيذ الجر وما على إحداكن أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم تصفيه فتجعله في سقائها وتوكئي عليه فإذا طاب شربت وسقت زوجها.

تخريج الحديث :

- أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ج6 ، ص 337 : برقم (26742) ورقم (26743) .
- وفي : مصنف ابن أبي شيبة : ((23314)) .
- وفي : مسند أبي يعلى الموصلي : ((6956)) .
- وفي : المعجم الكبير للطبراني : ((20061)) .

تراجم رجال السند

- 1- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان البصري، مولى عزة بن ثابت الأنصاري، قال الذهبي: كان ثباتاً في أحكام الجرح والتعديل، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، توفي بعد 219هـ ببغداد (85) .
- 2- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي، أبو النضر، من السادسة، قال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ،

وله أوهام إذا حدّث من حفظه، قال الذهبي: ثقة لما اختلط حجه ولده،
ت170هـ (86) .

3- يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم، المكي ثم البصري (وكان صديقاً لأيوب
السختياني ، وفد على عمر بن عبد العزيز)، من السادسة، قال ابن حجر:
ثقة، وقال الذهبي:
ثقة (87) .

4- صهيرة بنت جيفر: قال : ابن حجر : لا تعرف (88) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة صهيرة بنت جيفر، لكن للحديث طرقاتاً
وشواهد أخرى، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: قولها حرّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر:
صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة صهيرة بنت جيفر (89) .

غريب الحديث :

- نبيذ الجر: وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير
وغير ذلك، يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليها الماء ليصير
نبيذاً ، فصرف
من مفعول إلى فعل، وانتبذته: اتخذته نبيذاً، وسواء كان مسكراً أو
غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ
، كمال يقال للنبيذ خمر (90) .

- تدلكه: الدلوك بالفتح: اسم لما يُتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والأشياء
المطيبة(91) .

- سقائها: السقاء: ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية (92) .

- توكئ عليه: أي تشد رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء،
والوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها (93) .

ما يستفاد من الحديث :

- 1- يبين الحديث ما كان عليه نساء السلف الصالح من الحرص على العلم والتعلم، فمع ما يلاقيه الحاج من تعب ونصب وحاجته إلى الراحة والدعة عند عودته من الحج . إلاَّ أنَّ هذا كله لم يمنع نساء العراق من السؤال عن نبذ الجر وحكمه في الإسلام ، وسؤالهن عن شؤون الزوج وزوجته وما يجوز من العلاقة بينهما وما لا يجوز وسؤالهن عن المحيض وأحكامه .
- 2- استغلال نساء السلف الفرص بوجود أهل العلم والاستفادة منهم ، والحرص على أخذ العلم من مظانه حتى لو اقتضى الأمر شد الرحال من الكوفة إلى المدينة المنورة .
- 3- كما بين الحديث حرمة نبذ الجر (والجرة هنا الإناء المعروف من الفخار وأراد بالنهاي عن الجرار المدهونة ، لأنها أسرع في الشدة والتخمير ، وقد صح عن رسول الله ﷺ⁽⁹⁴⁾ ، عن سعيد بن جبير⁽⁹⁵⁾ . قال: سألت ابن عمر عن نبذ الجر فقال: حرم رسول الله ﷺ نبذ الجر، فأتيت ابن عباس فقلت: ألا تسمع ما يقول ابن عمر؟ قال: وما يقول؟ قلت: قال: حرم رسول الله ﷺ نبذ الجر، فقال: صدق ابن عمر حرم رسول الله ﷺ نبذ الجر، فأيتي أي شيء نبذ الجر، فقال: كل شيء يصنع من المَدَر⁽⁹⁶⁾ .
- 4- فيه الرخصة للنساء أن تطبخ التمر وتدلكه ثم تصفيه وتوكئ عليه ، أي : تغطيه فإذا طاب شربت وسقت زوجها، فقد ورد في صحيح الإمام مسلم⁽⁹⁷⁾ ، عن عبد الله بن بريدة⁽⁹⁸⁾ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا سكرًا .
- 5- كما دل الحديث على كراهة الإلحاح في السؤال وكثرته بعد وضوح الجواب

وتوضيحه له، وأن على السائل أن يتفرق بسؤاله لأهل العلم من خلال عدم تكراره للسؤال إذا لم تدعو الحاجة إليه .

6- خص الزوجة زوجها بالسقي من أبواب البر والإحسان للزوج ومداعبته ، وفي القيام بحقه من خلال تلمس حاجته وتفقدتها في المأكل والمشرب، وخاصة بعد أن يطيب الشراب فتهداً به النفس ويطيب به خاطر .

الحديث السابع :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي ثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال: حدثتني شميصة أو سمية، قال عبد الرزاق: هو في كتابي سمية عن صفية بنت حيي أن النبي ﷺ حج بنسائه، فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فساق

بهن ، فأسرع فقال النبي ﷺ : كذلك سوقك بالقوارير؟ يعني النساء ، فبينما هم يسيرون برك بصفية بنت حيي جملها وكانت من أحسنهن ظهراً فبكت، وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاءً وهو ينهاها ، فلما أكثر زبرها وانتهرها وأمر الناس بالنزول فنزلوا ، ولم يكن يريد أن ينزل قالت: فنزلوا وكان يومي ، فلما نزلوا ضرب خباء النبي ﷺ ودخل فيه، قالت: فلم أدر علام أهج من رسول الله ﷺ ؟ وخشيت أن يكون في نفسه شيء ، فانطلقت إلى عائشة فقلت لها: تعلمين أني لم أكن أبيع يومي من رسول الله ﷺ بشيء أبداً ، وإني قد وهبت يومي لك على أن ترضي رسول الله ﷺ عني، قالت: نعم، قال: فأخذت عائشة خماراً لها قد ثردته بزعفران فرشته بالماء ليزكي ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ فرفعت طرف الخباء فقال لها: مالك يا عائشة؟ إن هذا ليس بيومك، قالت: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فقال مع أهله فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش: يا زينب أفقري أختك صفية جملًا وكانت من أكثرهن ظهراً فقالت: أنا أفقر يهوديتك؟ فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة

والمحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه، فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظله فقالت: إن هذا لظل رجل وما يدخل علي النبي ﷺ فمن هذا؟ فدخل النبي ﷺ فلما رآته قالت: يا رسول الله ما أدري ما أصنع حين دخلت علي؟ قالت: وكانت لها جارية وكانت تخبؤها من النبي ﷺ فقالت: فلانة لك، فمشى النبي ﷺ إلى سرير زينب وكان قد رفع فوضعه بيده ثم أصاب أهله ورضي عنهم .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند : (26909) .

تراجم رجال السند

- 1- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، الحافظ الكبير عالم اليمن، ولد سنة 126هـ ، من التاسعة، ثقة حافظ شهير عمي في آخر عمره، قال الذهبي: أحد الأعلام صنف التصانيف، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره وكان يتشيع، ت211هـ (99).
- 2- جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، من الثامنة، قال ابن حجر: صدوق لكنه يتشيع، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً وهو من زهاد الشيعة، ت178هـ (100).
- 3- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، من الرابعة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، وقال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل، ت100هـ (101).
- 4- شميصة بنت عزيز بن عاقر العتكية، الوشقية البصرية، من الثالثة، أخرج لها البخاري في الأدب المفرد، جعلها ابن حجر في رتبة: مقبولة (102).

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف لجهالة سمية أو شميصة (103).

غريب الحديث :

- فساق بهن: أي حادٍ يحد بالإبل، فهو يسوقهن بحدائهن وسواق الإبل يقدمها (104).
- برك: برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه (105).

- **ظهراً** : الظهر من الإبل التي يحمل عليها وتركب يقال: عند فلان ظهر : أي إبل (106).

- **زبرها**: أي نهرها وأغلظ عليها القول والرد (107).

- **خباء**: الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية، وقد يستعمل في المنازل والمساكن (108).

- **خماراً**: الخمار : ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه أخمرة (109).

- **ثردته**: أي صبغته، يقال: ثوب مثرود إذا غمس في الصبغ (110).

- **زعفران**: نوع من الطيب يستعمل أيضاً في الصباغة (111).

- **ليذكى**: من ذكى الريح شدتها من طيب أو نتن (112).

- **قال مع أهله**: المقيّل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم (113).

- **أصاب أهله**: أي : جامعها (114).

- **الرواح**: ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وهو أيضاً مصدر راح يروح ضد غدا يغدو، وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي تروح رواحاً ، أي: رجعت (115).

ما يستفاد من الحديث :

- 1- إن هذه القصة وقعت بعد أداء النبي ﷺ لفريضة الحج وقد كانت حجته ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة .
- 2- ويفيد الحديث أن النبي ﷺ حج بجميع نسائه .
- 3- معاملة النبي ﷺ الحسنة وخلقه الرفيع ورفقه بالنساء حتى شبههن بالقوارير،

فكما أن القارورة الزجاجية لا تعامل إلا باللطف والمدارة فكذلك النساء ، وهذا درس عظيم منه ﷺ في كيفية معاملة النساء سواء كانت أمّاً أو زوجة أو أختاً أو بنتاً أو مهما كانت، فضعفها كضعف القارورة واجب علينا مداراتها .

4- أن للرواحل سوقة يسوقون الإبل ويعتنون بها وليس لهم مهمة أخرى غير الاهتمام بها .

5- كان الجمل الذي تركبه السيدة صفية أحسن وأجمل من باقي الجمال ، ويبدو أن بروكه كان لكثرة ما حمل من متاع فلم يستطع المقاومة والسير فبرك .

6- حزن السيدة صفية العميق على بروك جعلها إذ ظنت أنها ستكون سبباً في تأخير القوم عن مسيرهم مما دفعها إلى البكاء المرير واستمرارها بالبكاء مع نهى النبي ﷺ لها عنه.

7- رقة النبي ﷺ وإنسانيته التي لا حدود لها تتجلى بمسح دموع زوجته الحزينة بيده الشريفة ومواساته لها وحنوه عليها ، إذ كانت السيدة صفية (رضي الله عنها) ، بأمس الحاجة إلى هذه اللمسة المباركة العطوفة والتي كانت تمسح الدمع والحزن معاً .

8- أمر النبي ﷺ للناس بالنزول وإن كان لا يريد ذلك .

9- إن ذلك اليوم الذي نزل فيه النبي ﷺ كان يوم صفية ، وفي هذا توضيح لمن كان له أكثر من زوجة، إذ أن للزوجة من قسمتها الليل والنهار وليس الليل وحده أو المبيت وحده بل إن النهار يدخل في يومها ومن حقها، وأن ليس للرجل أن يذهب في النهار إلى زوجاته الأخريات ، ففي ذلك ظلم وانتقاص لحقها .

10- ضرب الخباء للنبي ﷺ وأهله ودخوله فيه للراحة والخلوة بأهله .

11- خشية السيدة صفية وتخوفها العميق (رضي الله عنها) من إغصاب النبي ﷺ عند عدم انقطاعها عن البكاء واستمرارها عليه مع نهى النبي ﷺ لها عن ذلك، وأنها كانت سبباً في نزول النبي ﷺ وصحبه مع عدم رغبته بذلك . مما دفعها إلى الاستعانة بالسيدة عائشة - الحبيبة بنت الحبيب (رضي الله عنهن جميعاً) في ترضي النبي ﷺ وإن كان الثمن تتنازلها عن يومها الثمين ، بل الذي لا يقدر بثمن مع سيد الأولين والآخرين .

12- هبة المرأة لضررتها يومها لا يعد من الظلم لها ولا انتقاصاً لحقها طالما تتأزلهما كان بمحض إرادتها .

13- استعداد الزوجة الصالحة لزوجها بالطيب والملابس اللائقة ، كما فعلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) ، فالرجل يحب أن يرى طيباً ويشم طيباً (ويسمع طيباً من أهله، وهذا من بر الزوجة بزوجها ، والذي تؤجر عليه في الدارين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه: قيل لرسول الله ﷺ : أي النساء خير؟ قال: ((التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره)) (116) .

14- كما دل الحديث على ضعف النساء وعدم تحملهن المشاق والصعاب ، وهذا من فطرتهن التي فطرن عليها فإنهن فطرن على الرقة والنعمومة والضعف على خلاف الرجل المفطور على الجلادة والتحمل والقوة التي أعطاه الله عز وجل إياها في سبيل تحمل مصاعب الحياة وشدتها .

15- ذكاء السيدة عائشة (رضي الله عنها) وفطنتها واستشعارها لنعم الله عز وجل الكبيرة عليها ، ومن بينها أن تحظى بيوم آخر فضلاً عن يومها مع سيد الأولين والآخرين عليه الصلاة والسلام وهناً بها وبعشرته وببركته، ففعلها يدل على عظيم فرحها وكمال سرورها برسول الله ﷺ وحق لها .. وحق لها .. وحق لها ..

16- قضاء وقت القيلولة مع الأهل في البيت من أجل الراحة والاستعانة بها على مشاق السفر وقيام الليل .

17- نسبة الفضل والمنة لصاحب الفضل الكبير والمنة العظمى ، وهو الله تعالى بقول السيدة عائشة (ذلك فضل الله) فهو صاحب الفضل بتدبير يوم آخر مع رسول الله ﷺ الذي ما بعده من فضل ونعمة .

18- طلب النبي ﷺ من زينب أن تعير صفية جملأً بدل جملها الذي برك بها ، وهذا الطلب على التخيير ، لهذا رفضت السيدة زينب إعارة صفية جملأً، ولو لم يكن على التخيير لما جاز لها رفض طلب النبي ﷺ ، لقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ (117) .

19- بروز صفة الغيرة عند النساء الواضحة، والتي لو نجا منها أحد من النساء

لنجا منها أمهات المؤمنين زوجات النبي ﷺ اللاتي اصطفاهن الله تعالى من بين نساء الدنيا ليكن أمهات للمؤمنين .

20- تجاوز السيدة زينب (رضي الله عنها) على السيدة صفية في الوصف عندها وصفها باليهودية وهي المسلمة المؤمنة الصابرة المحتسبة، وغضب النبي ﷺ من هذه الكلمة الجارحة غضباً دفعه إلى مقاطعتها في كل شيء حتى من الكلام والعشرة الزوجية وعد القسم لها مع باقي نسائه لمدة طويلة من العاشر من ذي الحجة تقريباً والمحرم وصفر حتى يؤست منه وظنت أنها القطيعة الدائمة، وما هذه العقوبة إلا مقابل تلك الكلمة الجارحة تجاه السيدة صفية سليلة الأنبياء وأم المؤمنين (رضي الله عنهن جميعاً).

21- سماحة النبي ﷺ وصفحه عن السيدة زينب في شهر ربيع الأول وفرح السيدة زينب بهذا العفو والصفح النبوي عنها، فلم تجد شيئاً تهديه له سوى جارية عزيزة على قلبها فدفعتها له من شدة فرحها بالنبي ﷺ وعفوه عنها .

22- جواز التسري بالإماء، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿١١٨﴾ .

الحديث الثامن :

قال ابن حجر (119) : قال أبو يعلى : حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جعفر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن إسحاق الهاشمي، حدثنا صفية (رضي الله عنها) ، قالت: (دخل عليّ رسول الله ﷺ فقربت إليه كتفاً بارداً ، فكنت أسحاها فأكلها ثم قام ﷺ فصرى) .

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن حجر في المطالب العالية من مسند أبي يعلى : كتاب الطهارة - باب الوضوء مما غيرت النار (حديث 141) .
- المعجم الكبير: للطبراني: حديث 20639 ، أم حكيم .
- الآحاد والمثاني : لابن أبي عاصم : حديث 2798 .
- مسند أبي يعلى الموصلي : حديث : 6954 .

تراجم رجال السند

1- أبو الربيع الزهراني، سليمان بن داود العتكي، البصري (سكن بغداد)، من العاشرة، قال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، وقال الذهبي: الحافظ، ت234هـ (120).

2- جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري مولى بني الحريش، من الثامنة،

قال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه قيل كان أمياً وهو من زهاد الشيعة، ت178هـ (121).

3- داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر البصري، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: داود بن أبي هند ثقة ثقة، قال البخاري: قال أحمد عن يزيد بن هارون: مات داود سنة 139هـ - قال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بآخرة، وقال الذهبي: أحد الأعلام كان حافظاً. (122).

4- إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، أبو يعقوب المدني، وقيل البصري، من الثامنة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: ثقة (123).

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لعدالة رواته وثقتهم .

غريب الحديث :

أسحاه: أي تقشرها وتكشط عنها اللحم (124).

ما يستفاد من الحديث :

1- بر الزوجة بزوجها وعنايتها به العناية الكبيرة، وهذا من تقوى القلوب وخشيتها من علام الغيوب، إذ على الزوجة مراعاة حق الزوج والقيام بشؤونه وتعاوده فيما يسعده ويدخل السرور إلى قلبه .

2- استمتاع النبي ﷺ بلحمة الكتف وحبها لها ، لأنها أسرع نضجاً وألذّ لحماً

وأبعد عن موضع الأذى، يقول الإمام النووي رحمه الله : محبته ﷺ للذراع
لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن مواضع
الأذى (125).

3- يأكل الطعام ساخناً وبارداً ولا تذهب البرودة بلذة اللحم .

4- الأكل مما مست النار لا ينقض الوضوء عند الجمهور والأربعة، فعن جابر
بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك
الوضوء مما مسته النار (126).

**الحديث التاسع : قال ابن حجر: قال مسدد بن مسرهد : قال : حدثنا هشيم عن
منصور بن زاذان عن يزيد بن سعيد مولى صفية أنه سمع صفية بنت حيي تقول:
(أفطر الحاجم والمحجوم) .**

تخريج الحديث :

- أخرجه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية من مسند مسدد بن مسرهد بن
مسربل : كتاب السحور - باب كراهية القبلة للصائم وغيرها وما جاء في الرخصة
في ذلك : (1118).

تراجم رجال السند :

- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل أبو
معاوية بن بشير بن أبي خازم الواسطي، ولد 104هـ ، من السابعة، قال ابن
حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وقال الذهبي: حافظ بغداد إمام
ثقة مدلس، ت 183هـ (127).

- منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي مولى عبد الله بن أبي عقيل
الثقفي، ويقال: كنية أبيه أبو عقيل، من السادسة ، قال ابن حجر: ثقة ثبت
عابد، وقال الذهبي: ثقة كبير الشأن، مات 129هـ (128).

- يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندي (والد السائب
بن يزيد ابن أخت نمر) ، صحابي شهد الفتح وقال الذهبي: من الطلقاء (129).

الحكم على الحديث : الحديث صحيح لثقة رواه وعدالتهم .

غريب الحديث : الحاجم: المعالج بالحجامة ومن يُخرج الدم الفاسد من جسده بالتشريط⁽¹³⁰⁾.

ما يستفاد من الحديث :

- لقد ذهب العلماء في حكم الحجامة للصائم على ثلاثة أقوال:

القول الأول: إنَّ الحجامة تقطر الصائم سواء كان حاجماً أو محجوماً واستدلوا بحديث السيدة صفية (رضي الله عنها) وبما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه⁽¹³¹⁾ ، عن شداد بن أوس أن النبي ﷺ أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم في رمضان فقال: (أفطر الحاجم والمحجوم) .

القول الثاني: إنَّ الحجامة لا تقطر الصائم سواء كان حاجماً أو محجوماً، واستدلوا بما رواه الإمام البخاري ، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) : ((أن النبي ﷺ : احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم))⁽¹³²⁾.

القول الثالث: إنَّ الحجامة لم تحرم ، ولكنها تكره للصائم ، واستدلوا بما رواه البخاري⁽¹³³⁾ ، عن ثابت البناني⁽¹³⁴⁾ ، أنه قال لأنس بن مالك: (أكنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ قال: لا إلا من أجل الضعف). وبما رواه الإمام أحمد⁽¹³⁵⁾ ، وأبو داود⁽¹³⁶⁾، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى⁽¹³⁷⁾، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: (إنما نهى النبي ﷺ عن الوصال في الصيام والحجامة للصائم إبقاءً على أصحابه ولم يحرمهما) .

- ويمكن الجمع بين هذه الأدلة من الأحاديث - والله أعلم- بأن الحجامة مكروهة في حق من كان يضعف بها وتزداد الكراهة إذا كان الضعف يبلغ إلى حد يكون سبباً للإفطار ولا تكره في حق من كان لا يضعف بها، وعلى كل حال تجنب الحجامة للصائم أولى .

الحديث العاشر :

قال إسحاق: أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، سمعت

يزيد بن

أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران التجيبي، أنه حج مع مواليه قال: فلقيت أم سلمة أم المؤمنين ⁽¹³⁸⁾ (رضي الله عنها) فقلت لها: إني لم أحج قط، فأيهما أبدأ بألحج أم بالعمرة؟ قالت: ابدأ بأيهما شئت، فقلت لها: فإن الناس يقولون إذا لم يكن حج قط فليبدأ بالحج، فقالت لي: ابدأ بأيهما شئت، فأتيت صفية فسألتها، فقالت لي مثل ما قالت أم سلمة: ابدأ بأيهما شئت، ثم جئت إلى أم سلمة فأخبرتها بقول صفية فقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يا آل محمد من حج منكم فليجعل عمرته مع حجة أو مع حجّه))).

تخريج الحديث :

المطالب العالية ، لابن حجر العسقلاني من مسند إسحاق بن راهوية : كتاب الحج، باب جواز الاعتمار قبل الحج ، حديث : (1231) .

تراجم رجال السند

1- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي، أبو محمد وأبو يعقوب المعروف بابن راهويه المروزي ، نزيل نيسابور ، ولد 166هـ ، قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد، وقال الذهبي : الإمام عالم خراسان، ت238هـ ، من العاشرة ⁽¹³⁹⁾.

2- عبد الله بن يزيد القرشي المخزومي المدني المقرئ الأعور، مولى الأسود بن سفيان، ويقال: مولى الأسود بن عبد الأسد، من السادسة، قال ابن حجر: ثقة من شيوخ مالك، وقال الذهبي ثقة، ت148هـ ⁽¹⁴⁰⁾.

3- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري ، الفقيه الزاهد العابد، من السابعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد، وقال الذهبي: فقيه مصر وزاهدها ومحدثها، ت158هـ ، وقيل 159هـ ⁽¹⁴¹⁾.

4- يزيد بن أبي حبيب، سويد الأزدي أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطفيل الأزدي، من الخامسة ، قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل، وقال الذهبي: عالم مصر ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء، ت128هـ ⁽¹⁴²⁾.

5- أبو عمران التجيبي، أسلم بن يزيد التجيبي، مولى عمر بن تميم بن جد

التجبيي، من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: وثقه النسائي⁽¹⁴³⁾.

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لعدالة رواته وثقتهم .

ما يستفاد من الحديث

1- اتفق العلماء على جواز العمرة في جميع الأيام لمن لم يكن متلبساً بأعمال الحج، إلا ما نقل عن الحنفية أنه يكره في يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق، ونقل عن الإمام أحمد: إذا اعتمر فلا بد أن يخلق أو يقصر فلا يعتمر بعد ذلك إلى عشرة أيام ليتمكن حلق الرأس فيها⁽¹⁴⁴⁾.

2- جواز العمرة قبل الحج ، فقد أخرج الإمام البخاري⁽¹⁴⁵⁾ ، أن عكرمة بن خالد⁽¹⁴⁶⁾ ، سأل ابن عمر (رضي الله عنهما) ، عن العمرة قبل الحج؟ فقال: لا بأس، قال عكرمة ، قال ابن عمر: اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج .

قال الخطابي⁽¹⁴⁷⁾ : وقد اعتمر رسول الله ﷺ عمرتين قبل حجه ، والأمر الثابت المعلوم لا يترك بالأمر المظنون، وجواز ذلك إجماع من أهل العلم ولم يذكر فيه خلاف، وقد يحتمل أن يكون النهي عنه اختياراً واستحباباً ، وأنه إنما أمر بتقديم الحج ، لأنه أعظم الأمرين وأهمها ، ووقته محصور ، والعمرة ليس لها وقت محدد وأيام السنة كلها تتسع لذلك ، وقدم الله تعالى اسم الحج عليها فقال عز من قائل: ﴿وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾⁽¹⁴⁸⁾ ، ⁽¹⁴⁹⁾ .

3- يسر الإسلام وسهولته في جميع عباداته ، وخاصة فيما يتعلق بالحج والعمرة ، يدلنا على ذلك عمل النبي ﷺ في حجته، فما كان يُسأل عن شيء فيه يسر وسهولة للناس إلا وقال: افعل ولا حرج، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) ، قال: سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال: يا رسول الله إني حلقت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج، وأتاه آخر فقال: إني ذبحت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج، وأتاه آخر فقال: إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي، قال: ارم ولا حرج، قال: فما رأيته يسأل يومئذ عن شيء إلا وقال: افعلوا ولا حرج⁽¹⁵⁰⁾.

الحديث الحادي عشر :

قال إسحاق : أخبرني العقدي ، حدثنا سليمان ، وهو ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قالت صفية : انتهيت إلى رسول الله ﷺ ، وما من أحد من الناس أكره إلي منه ، فجعل يقول : إن قومك صنعوا كذا وكذا ، وصنعوا كذا وكذا ، فما قمت من مقعدي ذلك حتى ما كان أحد أحب إليّ منه ، قلت : هو مرسل .

تخريج الحديث :

1- المطالب العالية من مسند أبي يعلى : كتاب النكاح - باب عشرة النساء ، حديث (1652) .

2- مسند إسحاق بن راهويه : رقم الحديث (1867) .

3- مسند أبي يعلى الموصلي : رقم الحديث (6953) .

ترجمة رجال السند :

1- إسحاق : ((سبقت ترجمته ينظر : الحديث العاشر))

2- العقدي، عبد الملك بن عمرو بن القيسي، أبو عامر البصري ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : الحافظ ، ت 204هـ أو 205هـ (151)

3- سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري ، أبو سعيد مولى بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة ، قاله يحيى بن معين ، وقال الذهبي : قال شعبة : هو سيد أهل البصرة ، وقال احمد : ثبت ، ت 165هـ (152) .

4- حميد بن هلال بن هبيرة ، ويقال : ابن سويد بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري

(من عدي تميم) ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، وقال الذهبي : قال قتادة : ما كانوا يفضلون أحداً عليه في العلم ، وقال النسائي: هو ثقة ، مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق (153) .

الحكم على الحديث :

رجالها ثقات إلا أن حميد بن هلال لم يسمع من صفية . فالحديث إسناده ضعيف لانقطاع الاتصال بين حميد وصفية .

ما يستفاد من الحديث :

1. حزن السيدة صفية بنت حيي (رضي الله عنها) على أهلها الذين فقدتهم والذي جعلها تحولته إلى كره عميق في صدرها على من تسبب في مقتل أبيها وزوجها ، فما كان في قلبها كره لأحد كما كان في قلبها من كره للنبي ﷺ وصحبه الكرام .

2. تفهم النبي ﷺ لحالة السيدة صفية (رضي الله عنها) وصبره الجميل عليها ، مع اعتذاره لها وتوضيح الأسباب الدافعة لما أقدم عليه المسلمون من فتح خيبر ، فقد كانت غزوة خيبر قطعاً لدابر ثاني قوة بعد قريش ، وأهل خيبر أول قوة ألّبت العرب في الأحزاب ، وما كان لجزيرة العرب أن تصفوا ويستقر أمرها إلا بقطع رأس الأفعى ، رأس الفتنة في كل زمان ومكان إنهم : اليهود

3. في الحديث دلالة قاطعة على رجاحة عقل النبي ﷺ ، وحكمته البالغة بانتهاجه منهج الحوار في إحقاق الحق ودفع الباطل ، فمع أن النبي ﷺ المنتصر في حربه ضد اليهود وتمكنه منهم أيما تمكن بعد أن جعلهم يفلحون عمالاً في أرضهم وأملاكهم في خيبر ... لم يكن بحاجة إلى الاستطراد بالقول وتوضيح وتبرير ما فعله بفتح خيبر لأي إنسان حتى ولو للسيدة صفية أم المؤمنين (رضي الله عنها) ، ولكنه الخلق الرفيع خلق النبوة العالي ، وسماحة نفسه ، وسعة صدره الشريف ، وأن القوة هي الخيار الأخير الذي يلجأ إليه ﷺ .

4. الانقلاب المفاجئ بحال السيدة صفية وتغير أحوال قلبها ، فمن بغض وكره وحقد على النبي ﷺ .. إلى أحب إنسان إلى قلبها !!! وهذا متأث من الأسباب الآتية :

أ - إن هذا من معجزات النبوة واليد الإلهية المؤيدة والناصرة لنبيه ﷺ في الأقوال والأفعال والأحوال .

ب- حجة النبي ﷺ الداحضة للباطل وأهله ، والمقنعة المبنية على ثوابت الفطرة السليمة والعقل المنصف .

ج- حكمة السيدة صفية ورجاحة عقلها وصفاء فطرتها ، فقد ربحت الأجرين : أجر إتباع موسى ﷺ وشريعته ، وأجر إيمانها برسول الله ﷺ ورسالته ، كما إنَّ قوة إيمانها بالله ورسوله ، وإشراقه روحها بنور الإسلام وفرحتها بهذا الدين العظيم قد انسيها فاجعتها بابيها وزوجها وأهلها ، وسرعان ما تحول هذا الحزن والأسى إلى سعادة وفرحة لا توصف بهذا الدين العظيم وبرسوله ﷺ ، وقد توج الله عز وجل فرحتها بان جعلها من أمهات المؤمنين ، وكفى به من فخر .

الحديث الثاني عشر :

قال أبو يعلى : حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعه ، حدثنا يونس بن بكير ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني عثمان بن كعب هو القرظي عن رجل يقال له : ربيع عن صفية بنت حيي (رضي الله عنها) ، قالت: ((أردفني رسول الله ﷺ على عجز ناقته ليلاً فجعلت انعس فيمسنني ويقول: يا هذه يا بنت حيي يا صفية)) حدثنا يونس بن بكير نحوه.

تخريج الحديث :

1. المطالب العالية من مسند أبي يعلى: كتاب الأدب - باب أدب الركوب : حديث (2696) .
2. المعجم الأوسط للطبراني: باب العين - باب الميم من اسمه احمد : حديث (6697) .
3. مسند أبي يعلى الموصلي : حديث صفية : حديث (6958) .

تراجم رجال السند :

- 1- أبو يعلى ، احمد بن علي بن المثنى التميمي، الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام محدث

الموصل ، صاحب المسند والمعجم ، ولد في ثالث شوال سنة 210هـ ، ومات 307هـ⁽¹⁵⁴⁾.

2- أبو هشام ، محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة العجلي الرفاعي الكوفي قاضي المدائن وبغداد ، من العاشرة ، قال ابن حجر : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : ضعفه النسائي وأبو حاتم ، ت 248هـ⁽¹⁵⁵⁾ .

3- يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر ، ويقال أبو بكر الجمال الكوفي ، والد بكر وعبد الله ابنا يونس بن بكير ، من التاسعة ، قال ابن حجر : صدوق - يخطئ ، وقال الذهبي : الحافظ قال ابن معين: صدوق ، وقال أبو داود : ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث ، ت 199هـ⁽¹⁵⁶⁾ .

4- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وقيل : إبراهيم بن إسماعيل بن يزيد بن مجمع بن جارية الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، من السابعة ، قال ابن حجر : ضعيف ، وقال الذهبي : ضعفه⁽¹⁵⁷⁾ .

5- عثمان بن كعب القرظي (أخو محمد بن كعب القرظي)، من السابعة ، قال ابن حجر: مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له النسائي حديثاً واحداً⁽¹⁵⁸⁾ .

6- ربيع (لم أقف على ترجمته) .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، لضعف أبي هشام ويونس بن بكير وإبراهيم بن إسماعيل ولجهالة ربيع .

غريب الحديث :

أردفني : أردفته معه : أركبته⁽¹⁵⁹⁾ .

ما يستفاد من الحديث :

1- حمل الرجل زوجته معه على نفس المركوب من البر وحسن العشرة ، وإن ذلك لا يعيب الرجل أو يقدر في الحياء .

2- مناداة الرجل لزوجته باسمها دونما كنية أو لقب لا يعد من الإساءة لها أو الانتقاص من مكانتها .

الحديث الثالث عشر :

قال أبو بكر : ثنا محمد بن الحسن ثنا سفيان، عن أبي إسحاق عن عمار قال: نزل شيخ من أهل المدينة على مسروق فحدث عن صفية أنها قالت : قمت إلى النبي ﷺ فقلت له: إنه ليس من أزواجك احد إلا لها قرابة وعشيرة فألى من توصي بي؟ قال: ((أوصي بك إلى علي)) .

تخريج الحديث : المطالب العالية: من مسند ابن أبي شيبه - كتاب المناقب - باب فضائل علي ﷺ ، حديث 3997-15126 .

تراجم رجال السند :

1- أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ، مولاهم أبو بكر بن أبي شيبه الكوفي

(الواسطي الأصل) ، من العاشرة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ صاحب تصانيف، وقال الذهبي: الحافظ ، قال الفلاس : ما رأيت أحفظ منه ، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المذاكرة ، ت 235هـ (160) .

2- محمد بن الحسن بن الزبير الاسدي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو جعفر الكوفي ، لقبه التل(والد عمر بن محمد بن الحسن ابن التل) ، من التاسعة ، قال ابن حجر : صدوق فيه لين ، وقال الذهبي : ضَعَف ، قال ابن عدي: له أفراد ولا أرى بحديثه بأس ، ت 200هـ أو نحوها (161) .

3- سفيان الثوري (سبقت ترجمته ، ينظر الحديث : الثاني) .

4- عمر بن عبد الله بن عبيد ، أو : علي : أو : ابن أبي شعيرة ، الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي الكوفي ، من الثالثة ، أخرج له الستة ، قال ابن حجر : ثقة مُكثر عابد ، اختلط بآخرة ، وقال الذهبي : أحد الأعلام وهو كالزهري في الكثرة ، ت 127هـ ،

ينظر: تهذيب التهذيب : ج 24، ص63(100)، الكاشف: ج 2 ، ص82 ، (4185) .

5- عمار (لم أقف على ترجمته) .

الحكم على الحديث :

إسناد الحديث ضعيف ، لأن فيه راو لم يسمه :وفيه محمد بن الحسن وهو ضعيف .

ما يستفاد من الحديث :

1- فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ومكانته عند رسول الله ﷺ الذي يأتمنه على زوجته كما استأمنه على ابنته السيدة فاطمة من قبل ، وهذه المكانة ليست بالشيء الجديد على سيدنا علي بن أبي طالب ، كيف لا وهو الذي قال بحقه النبي ﷺ : ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي))⁽¹⁶²⁾.

2- يستحب للرجل أن يوصي بأهله من أهل الفضل والإحسان ليقوم بشؤونهم ويسد غيبته

فيهم ، فإن وجد من أقاربه فهو خير وإلا فعليه أن يتحرى من يخاف الله فيهم ولا يطمع فيهم أبداً .

الحديث الرابع عشر :

قال : أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث عن نافع عن ابن عمر : ((أن صفية (رضي الله عنها) أوصت لنسيب لها يهودي)) .

تخريج الحديث :

- سنن الدارمي : من كتاب الوصايا - باب الوصية لأهل الذمة ، حديث : (3235)

- مصنف عبد الرزاق الصنعاني : كتاب أهل الكتابين - باب هل يوصي لذي القربى المشرك ؟ أو هل يصله ؟ حديث : (18647)

تراجم رجال السند :

- 1- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين ((سبقت ترجمته ، ينظر الحديث الثاني))
- 2- سفيان الثوري : ((سبقت ترجمته ، ينظر الحديث الثاني))
- 3- ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي ، أبو بكر ، ويقال أبو بكر الكوفي ، من السادسة ، قال ابن حجر : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك ، وقال

الذهبي : فيه ضعف يسير من سوء حفظه بعضهم احتج به ، وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بذاك ضعيف ، وقال الامام احمد : مضطرب الحديث ، ولكن حدث الناس عنه ، وقال ابو حاتم وابو زرعة : لا يشتغل به هو مضطرب الحديث ، ت 148 هـ (163) .

4- نافع ، أبو عبد الله ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، الفقيه من أئمة

التابعين وأعلامهم ، وكان من أهل المغرب ، ت 117 هـ (164) .

الحكم على الحديث :

اسناد الحديث ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم .

ما يستفاد من الحديث :

جواز الوصية لأهل الذمة من اليهود والنصارى ، إلا أن تكون هذه الوصية مستعملة في معصية الله عز وجل ، قال ابن قدامة في المغنى (165) : وتصح وصية المسلم للذمي ، والذمي للمسلم ، والذمي للذمي ، روي إجازة المسلم للذمي عن شريح والشعبي والثوري والشافعي وإسحاق وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلاف ، وقال محمد بن الحنفية وعطاء وقتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ (166) ، هو وصية المسلم لليهودي والنصراني ، ولأنه تصح له الهبة فصحت الوصية له كالمسلم، وإن صَحَّت وصية المسلم للذمي ، فوصية الذمي لمسلم والذمي للذمي أولى ، ولا تصح إلا بما تصح به وصية المسلم للمسلم، ولو أوصى لوارثه أو الأجنبي بأكثر من ثلثه وقف على إجازة الورثة كالمسلم سواء .

الحديث الخامس عشر :

قال ابن وهب (167) : واخبرني مخزمة بن بكير عن أبيه قال : سمعت عمر بن عبد الله يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : ((قدمت صفية بنت حيي وفي إذنيها اخرصة من ذهب فوهبت لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ولنساء معها)) .

تخريج الحديث :

- الجامع في الحديث لابن وهب : كتاب الصمت - في ربط الأسنان بالذهب : حديث (594) .

- الطبقات الكبرى لابن سعد : حديث (9832) .

تراجم رجال السند :

1-مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج القرشي ، أبو المسور المدني ، مولى بني مخزوم ، من السابعة ، قال ابن حجر : صدوق ، وقال الذهبي : ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ت 159 هـ (168) .

2- بكير بن عبد الله بن الاشج القرشي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو يوسف المدني ، مولى بني مخزوم ، ويقال مولى المسور بن مخرمة الزهري ، من الخامسة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : ثبت إمام ، ت 120 هـ (169) .

3-عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، شاعر قریش ، واسم جده : عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، له رواية عن سعيد بن المسيب، ولد ليلة مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، احرق العدو سفينته فاحترق سنة 93 هـ (170) .

4-سعيد بن المسيب بن حزم بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو محمد المدني ، سيد التابعين ، من الثانية ، قال ابن حجر : احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته اصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا اعلم في التابعين أوسع علماً منه ، وقال الذهبي : الإمام احد الاعلام ، وسيد التابعين ثقة ، ثقة حجة فقيه ، رفيع الذكر ، رأس في العلم والعمل ، ت بعد 90 هـ (171) .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، لأن فيه عمر بن عبد الله لا يعرف حاله ، وللحديث شاهد من طريق مالك بن انس ذكره ابن وهب في الجامع ، ج 2 ، ص 109 .

غريب الحديث :

أخرصة : الخرص - بضم الخاء وكسرهما - الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الأذن (172) .

ما يستفاد من الحديث :

1- أجمع العلماء ⁽¹⁷³⁾ على تحريم استعمال حلي الذهب على الرجال وإباحته للنساء ، لقوله ﷺ:

((أحل الذهب والحريِرَ لإناث أمتي وحرم على ذكورها)) ⁽¹⁷⁴⁾ .

2- كما أجمع العلماء من الفقهاء على جواز اتخاذ المرأة جميع أنواع الحلي من الذهب

والفضة ⁽¹⁷⁵⁾ وذلك لعموم قوله تعالى: ﴿ أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ ⁽¹⁷⁶⁾ قال الشيخ محمد سيد طنطاوي في التفسير الوسيط : فالمقصود من الآية تأنيب هؤلاء المشركين على جهلهم وسوء أدبهم ، حيث أنهم نسبوا إلى الله تعالى الإناث اللاتي من شأنهن النشأة في الحلية والدعة والنعومة ، فصرن بمقتضى هذه النشأة ، وبمقتضى تكوينهن البدني والعقلي لا يقدرن على جدال أو قتال ⁽¹⁷⁷⁾ .

3- كرم السيدة صفية (رضي الله عنها) وسماحة نفسها الطيبة عندما وهبت للسيدة فاطمة ولنساء معها بعض من حليها العزيزة على قلبها ، فالمعروف أنَّ المرأة تحرص على اكتناز الذهب والفضة والتحلي والتفاخر بهما امام قريناتها ، ولكن السيدة صفية أثرت آل بيت النبوة الطاهر على نفسها وان كان بها خصاصة ، رضي الله عنهم جميعاً .

الحديث السادس عشر :

قال مالك بن إسماعيل : حدثنا زهير قال : حدثنا كنانة قال : كنت أقول لصفية لتردن عن عثمان ، قال : فلقيتها الاشرت ⁽¹⁷⁸⁾ فضرب وجه بغلتها حتى مالت وحتى قالت : ((ردوني لا يفضحني هذا))

تخريج الحديث :

- مصنف ابن أبي شيبة : كتاب الامراء - باب ما ذكر من حديث الامراء والدخول عليهم ، حديث : (30006)

تراجم رجال المسند :

1- مالك بن اسماعيل بن درهم ، ويقال : ابن زياد بن درهم النهدي مولاهم ، أبو

غسان الكوفي ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة متقن صحيح الكتاب ،
وقال الذهبي :
حجة ، ت 217 هـ (179) .

- 2- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي (اخو حديج بن معاوية والرحيل بن معاوية) ولد 100 هـ ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا إن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة ، وقال الذهبي : الحافظ ثقة حجة ، ت 172 هـ أو 173 هـ أو 174 هـ (180) .
- 3- كنانة مولى صفية ، يقال اسم أبيه نبيه ، مقبول من الثالثة ، ضعفه الأزدي بلا حجة ، ثقة ، قال الذهبي : وثق (181) .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الاسناد ، لأن فيه كنانة ، وهو مقبول ، وهي رتبة من لا يحتج بحديثه.

ما يستفاد من الحديث :

دل الحديث على موقف السيدة صفية (رضي الله عنها) العظيم والرائع في نصرتها لأمير المؤمنين المظلوم سيدنا عثمان بن عفان ؓ عندما حاصره البغاة ومنعوا عنه الماء والطعام وسائر الحاجات الضرورية ، فذهبت مناصرة وساندة له ضد الطغاة البغاة لتدفع الظلم والجور عن إمام المسلمين وأمير المؤمنين ، ولم تقف مكتوفة الأيدي متفرجة على ما يصيب هذه الأمة في قلبها ، فمع استمرار الحصار عليه ؓ في داره ووصول الخبر إلى أمهات المؤمنين عند ذلك انبرت السيدة صفية ومن قبلها أم حبيبة (182) (رضي الله عنها) ، والتي كانت من أقارب عثمان بن عفان ، فأخذت الماء وجعلته تحت ثوبها وركبت البغل واتجهت نحو دار عثمان بن عفان فدار بينهما وبين أهل الفتنة كلام ، فقال الاشر كذبت بل معك الماء ورفع الثوب فرأى الماء فغضب وشق الماء ، قال كنانة مولى صفية : كنت أقود بصفية لنرد

عن عثمان فلقبها الاشر فضرب وجه نعلها حتى مالت فقالت : ردوني لا يفضحني

هذا الكلب (183).

الحديث السابع عشر :

قال ابن أبي شيبه : حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن عكرمة ، أن صفية كانت مع النبي ﷺ يوم الخندق .

تخريج الحديث : مصنف ابن أبي شيبه : كتاب الجهاد في الغزو بالنساء - حديث (32990) .

تراجم رجال السند :

1- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي (من قيس عيلان)، ولد بأصبهان ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد ، وقال الذهبي : أحد الأعلام ، قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ ، كان أحفظ من ابن مهدي ، وقال حماد : لو شئت لقلت انه أرجح من سفيان ، ت 196 هـ أو 197 هـ بفيد في طريق مكة (184) .

2- سفيان الثوري : ((سبقت ترجمته : ينظر الحديث الثاني)) .

3- عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد الحراني ، وهو الخضري مولى بني أمية ، من السادسة ، قال ابن حجر : ثقة متقن ، وقال الذهبي : حافظ ، ت 127 هـ (185) .

4- عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، من الثالثة، أصله من البربر من أهل المغرب، قال ابن حجر: ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، وقال الذهبي: ثبت لكنه أبا ضي يرى السيف ، روى له مسلم مقروناً وتحايده مالك ، ت 104 هـ (186) .

الحكم على الحديث : الحديث صحيح لعدالة رواته وثقتهم .

ما يستفاد من الحديث :

في الحديث دليل على جواز الخروج بالنساء في الغزو لنوع من الرفقة والخدمة، فإن خيف عليهن لكثرة العدو وقوته أو خاف فتنتهن لجمالهن وحدائهن أسنانهن فلا يخرج بهن، فعن الربيع بنت معوذ⁽¹⁸⁷⁾ قالت: كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة⁽¹⁸⁸⁾. وعن أم عطية

الأنصارية⁽¹⁸⁹⁾ (رضي الله عنها)، قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات خلفهم في رجالهم فاصنع لهم الطعام وادأوي الجرحى وأقوم على المرضى،⁽¹⁹⁰⁾ وعن أنس⁽¹⁹¹⁾ قال : كان رسول الله ﷺ يغزو بأمر سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويدأوين الجرحى⁽¹⁹²⁾ .

الحديث الثامن عشر :

قال عمرو بن علي ، حدثنا يزيد بن مفلح بن عبد الله بن يزيد الباهلي ، حدثنا هاشم بن سعيد ، حدثني كنانة بن نبيه مولى صفية بنت حيي قال : سمعت صفية بنت حيي (رضي الله عنها) ، تحدث أنّ رسول الله ﷺ اعتقها وجعل عتقها صداقها ، قال أبو بكر بن أبي عاصم⁽¹⁹³⁾ وروي عن أنس بن مالك وعائشة (رضي الله عنهما) مثل ذلك .

تخريج الحديث :

- الأحاد والمثاني : لابن أبي عاصم - صفية بنت حيي : حديث (2757) .
- المعجم الكبير : للطبراني : حديث (20056) .
- المعجم الاوسط : للطبراني : حديث (8665) .

تراجم رجال السند :

- 1- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي المصري ، من العاشرة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، وقال الذهبي: أحد الأعلام، ت 249هـ⁽¹⁹⁴⁾ .
- 2- يزيد بن مفلح بن عبد الله الباهلي ، أبو خالد البصري ، روى عن مالك وهشام بن سعد ، وعنه عمرو بن عاصم ، وثقة الفلاس ، ولينه ابن حبان⁽¹⁹⁵⁾ .
- 3- هاشم بن سعيد ، أبو اسحاق الكوفي البصري ، من الثامنة، قال ابن حجر: ضعيف ، وقال الذهبي : ضعيف⁽¹⁹⁶⁾ .
- 4- كنانة بن نبيه : ((سبقت ترجمته ينظر : الحديث الثالث)) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف هاشم بن سعيد ، وللحديث شواهد في الصحيح كالآتي :

1- أخرجه البخاري : عن أنس بن مالك : كتاب الجمعة - أبواب صلاة الخوف - باب التكبير والغسل بالصبح : حديث (919) .

2- أخرجه مسلم : عن أنس بن مالك : كتاب النكاح - باب فضيلة اعتاق امته : حديث :

(2640)

3- وفي سنن أبي داود: عن أنس بن مالك : كتاب النكاح - باب في الرجل يعتق امته ثم يتزوجها : حديث : (1771)

4- في سنن الترمذي : عن أنس بن مالك : باب ما جاء في الرجل يعتق امته ثم يتزوج

بها : حديث (1070)

5- وعند النسائي في الكبرى : عن أنس بن مالك : كتاب النكاح - التزويج على العتق : حديث (5345) .

6- وفي سنن ابن ماجه : ايضاً عن أنس : كتاب النكاح - باب الرجل يعتق امته ثم يتزوجها : حديث : (1953) .

غريب الحديث : صداقها ، أي : مهرها (197) .

ما يستفاد من الحديث :

1. إن العقد على النساء والزواج بهن لا يصح الا بتسمية صداق لهن ، يقول

تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ (198) قال ابن

كثير : كان مهر النبي ﷺ اثنتي عشرة أوقية ونشاً - وهو نصف أوقية ،

فالجميع خمسمائة درهم ، إلا أم حبيبة بنت أبي سفيان فإنه امهرها عنه

النجاشي رحمه الله تعالى أربعمائة

دينار ، إلا صفية فانه اصطفاها من سبي خيبر ثم اعتقها وجعل عتقها صداقها ، وكذلك جويرية بنت الحارث المصطلقية ، أدى عنها كتابتها إلى ثابت بن قيس وتزوجها (رضي الله عنهن) (199) .
2. يقول الماوردي (200) اختلف اصحابنا فيما خص به في امر صفية على أربعة أوجه :

الأول : أنه خص بان صار عتقها نكاحها ، ولا يصير عتق غيره من امته نكاحاً .
الثاني : أنه خص بان وجب عليها ان تتزوج به ، ولا يجب على غيرها ان تتزوج بغيره

الثالث : أنه خص بان لم يلزمه لها صداق وغيره يلزمه الصداق .

الرابع : أنه خص بان صارت قيمتها ، وان جهلت صداقاً منه ، ولا تكون القيمة اذا جهلت صداقاً من غيره (201) .

الحديث التاسع عشر :

قال محمد بن عمرو ، نا أبي ، نا حديج بن معاوية ، ثنا كنانة مولى صفية، عن صفية زوج النبي ﷺ قالت : جاءني رسول الله ﷺ في يوم فقال : أعذك يا بنت حيي شيء؟ فاني جائع ، فقلت : لا والله يا رسول الله الا مد من طحين، قال : فاسخنيه ، قالت : فجعلته في القدر وانضجته فقلت : قد نضج يا رسول الله فقال : أتعلمين في نحي بنت ابي بكر شيئاً ؟ فقلت: ما ادري يا رسول الله ، فذهب هو بنفسه حتى اتى بيتها ، فقال : في نحيك يا ابنت ابي بكر شيء ؟ قالت : ليس فيه الا قليل فجاء به هو بنفسه فعصر حافته في القدر حتى رأيت الذي يخرج موضع يده ، فقال : بسم الله ثم دعا بالبركة فقال : ادعي اخواتك فاني اعلم أنهن يجدن مثل ما اجد ، فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ، ثم جاء أبو بكر فاستذن فدخل ثم جاء عمر ، ثم جاء رجل آخر

قالت : فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد تفرد به عمرو بن خالد .

تخريج الحديث :

المعجم الاوسط : للطبراني : باب العين ، باب الميم من اسمه محمد : حديث(6471).

تراجم رجال السند :

- 1- محمد بن عمرو بن خالد ، أبو علاثة الحراني المصري ، ت 292هـ (202) .
 - 2- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث بن واقد بن عبد الله التميمي الحنظلي ، ويقال : الخزاعي ، أبو الحسن الجزري، والد أبي علاثة ، محمد بن عمرو بن خالد وابي خيثمة علي بن عمرو بن خالد،من العاشرة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، ت 229هـ (203) .
 - 3- حديج بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي (اخو زهير بن معاوية والرحيل بن معاوية) ، من السابعة ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ ، ت مائة وبضع وسبعون (204) .
 - 4- كنانة مولى صفية : ((سبقت ترجمته ينظر الحديث الثالث))
- الحكم على الحديث : الحديث اسناده ضعيف ، لجهالة حال محمد بن عمرو بن خالد ، ولضعف حديج ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (205) : فيه حديج بن معاوية ، وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات .

غريب الحديث :

المد : كيل يساوي ربع صاع ، وهو ما يملأ الكفين ، وقيل غير ذلك (206) .

نحي : هو زق للسمن (207) .

ما يستفاد من الحديث :

1. تواضع النبي ﷺ في كل شيء حتى في مطعمه ومشربه ، فمع أن رسول الله ﷺ ، هو الاكرم على الله عز وجل والأقرب والأحب إليه من سائر مخلوقاته إلا أنه كانت تمر به أيام صعاب شداد حتى لا يجد عنده ما يأكله ويسد به رمقه ، فعن عائشة (رضي الله عنها) ، قالت : ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض (208) . وعن عائشة (رضي الله عنها) ، أيضا أنها قالت لعروة (209) ابن أختها : إن كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم ، قالت الأسودان التمر والماء إلا انه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كانت لهم منائح (210) ، وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من البانهم فيسقيننا (211) .
2. قضاء حوائجه بنفسه دون أن يسخر أحدا أو أن يستعمله في تلبية متطلباته ، فقد ذهب بنفسه الشريفة ليجلب ما في بيت عائشة من طعام ، ولم يستخدم في ذلك أحداً .
3. سؤال الرجل زوجته شيئا من الطعام بعد شعوره بالجوع ، فكان من شأنه ﷺ عدم إدخال الطعام على الطعام بل يأكل اذا جاع وإذا أكل فلا يشبع .
4. ذكر الله عز وجل على الطعام والتسمية في بدايته وحمد الله وشكره بعد الانتهاء من الطعام ، يقول ﷺ لعمر بن ابي سلمة (212) : ((يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك)) (213) .
5. يستحب الدعاء بالبركة على الطعام ، فعن ابن ابي عبد (214) قال : قال لي علي بن ابي طالب ﷺ يا ابن ابي عبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : قلت

وما حقه يا ابن ابي طالب ﷺ قال : تقول : (بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا) ، قال وتدرى ما شكره اذا فرغت ؟ قال : قلت وما شكره ؟ قال : تقول : (الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا) (215) .

6. تفقد النبي ﷺ لا زواجه واهل بيته وشعوره بما يشعرون به من الجوع والفاقة ، ولم يستأثر بذلك الطعام لنفسه مع شدة حاجته اليه ، إلا أن ذلك لم يمنعه من دعوة باقي نسائه ومشاركتهن له طعامه .

7. معجزة النبي ﷺ بتكثير الطعام وأكل العدد الكبير وشبعهم من الطعام القليل ، وما ذلك الا ببركة النبي ﷺ ، فبمد من الطحين (وهو ما يقرب الكيلوين يزيد قليلاً او ينقص قليلاً على اختلاف المذاهب في تحديد وزن المد) أكل زهاء ثلاثة عشر انساناً

وهم (ازواج النبي ﷺ التسعة وأبو بكر وعمر) رضي الله عنهما) وشخص آخر مع النبي ﷺ) وقد شبعوا وفضل من ذلك الطعام المبارك ، والاحاديث تواترت في بركة النبي ﷺ وتكثيره للطعام والشراب القليل وكتب الحديث فيها الكثير من الروايات الصحيحة بل المتواترة الدالة على ذلك .. والله الحمد والمنة .

الحديث العشرون :

قال عبد الله بن احمد بن حنبل ، ثنا سليمان بن عمرو بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن ام سلمة وصفية (رضي الله عنهن) : قالتا : قال رسول الله ﷺ : ((الذي يشرب في اناء الفضة يجرجر في بطنه نار جهنم)) .

تخريج الحديث : المعجم الكبير : للطبراني - باب الباء - : حديث (19282)

تراجم رجال السند :

1- عبد الله بن احمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، أبو عبد الرحمن

البغدادي ، من الثانية عشرة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : الحافظ ، ت 290 هـ (216) .

2- سليمان بن عمر بن خالد بن الاقطع القرشي العامري الرقي ، من اهل الرقة ، كنيته أبو ايوب ، يروي عن مطرف بن زمان واهل بلده ، ت 249 هـ (217) .

3- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم ، أبو عبد الله الحراني ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : قال ابن سعد : ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى ، ت 191 هـ (218) .

4- محمد بن اسحاق بن يسار المدني ، أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله القرشي المطلبي مولا هم (نزيل العراق وامام المغازي) من الخامسة ، قال ابن حجر : صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر ، وقال الذهبي : الامام كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن ، وقد صححه جماعة ، ت 150 هـ (219) .

5- نافع مولى ابن عمر : ((سبقت ترجمته ، ينظر الحديث : الرابع عشر))

6- صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية المدنية (امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأخت المختار بن ابي عبيد الكذاب) ، من الثانية ، قال ابن حجر : قال العجلي : ثقة ، وقيل : لها ادراك وانكره الدار قطني (220) .

7- أم سلمة ، أم المؤمنين (رضي الله عنها) : ((سبقت ترجمتها ينظر : الحديث العاشر)) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لضعف محمد بن اسحاق ، وللحديث شواهد في الصحيحين من حديث أم سلمة (رضي الله عنها) .

غريب الحديث : يجرجر : أي يحذر فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجرع جرجرة ، وهي صوت وقوع الماء في الجوف (221) .

ما يستفاد من الحديث :

1- تحريم استخدام اواني الذهب والفضة في الطعام والشراب ، وأنّ الذي لم يتب من ذلك فسيكون مصيره النار وعذابها ، فعن عبد الله بن عكيم (222) قال :

استسقى حذيفة رضي الله عنه من دهقان ⁽²²³⁾ بالمدائن ، فاتاه بشراب في اناء من فضة فحذفه بها ، فهبنا حذيفة أن نكلمه فلما سكن الغضب عنه قال : اعتذر اليكم من هذا اني كنت تقدمت اليه ان لا يسقيني في هذا ثم قال : إنَّ رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً قال : ((لا تشربوا في اناء الفضة ولا الذهب ولا تلبسوا الحرير والديباغ فانه لهم في الدنيا ولكم في الآخرة)) ⁽²²⁴⁾ .

2- ان الشرب بآنية الفضة فيه من السرف والبطر والتفاوت الطبقي الذي منعه الإسلام واذا منع الشرب فيها مع الحاجة اليه ، فسائر الاستعمالات أولى بالمنع والتحريم ، فعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : (إنَّ رسول الله ﷺ نهى عن انية الذهب والفضة ان يشرب فيها وان يؤكل فيها ونهى عن القسي ⁽²²⁵⁾ والميثرة ⁽²²⁶⁾ وعن ثياب الحرير والخاتم ⁽²²⁷⁾ .

3- كما افاد الحديث ان على المسلم أن يتواضع في مأكله وملبسه ، وإن يواصي غيره من الفقراء ، وان لا يميّز نفسه عنهم بما أنعم الله عليه من مال ، فخلق المسلم التواضع ومواساة الآخرين وعدم الترفع عليهم .

الحديث الحادي والعشرون :

قال عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن إسحاق ، ثنا حسين المروزي ، ثنا عبد العزيز بن ابي عثمان ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن عبيدة ، ان نفراً اجتمعوا في حجرة صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ فذكروا الله وتلو القرآن وسجدوا فنادتهم صفية : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء؟

تخريج الحديث :

حلية الأولياء - صفية زوج النبي ﷺ : حديث (1499) .

تراجم رجال السند :

1- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ابو محمد الأنصاري ، يعرف بابي الشيخ الاصبهاني، ت 369هـ ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الصادق محدث اصبهان صاحب التصانيف ولد 274هـ ⁽²²⁸⁾ .

- 2- علي بن إسحاق بن عيسى المخزومي ، ابن زاطيا ، قال الذهبي : المحدث ، وقال ابو بكر بن السني : لا باس به وقد كف بصره بآخرة ، ت 306 هـ (229).
- 3- الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، ابو عبد الله المروزي (نزىل مكة صاحب ابن المبارك)، من العاشرة ، قال ابن حجر: صدوق ، وقال الذهبي: ثقة عالم، ت 246 هـ (230) .
- 4- عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي ، ختن عثمان بن زائدة ، يروي عن سفيان الثوري ، وعنه أهل بلده محمد بن حميد وغيره (231) .
- 5- موسى بن عبيده بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، ابو عبد العزيز المدني أخو عبد الله بن عبيده ومحمد بن عبيده ، ت 153 هـ بالمدينة بالربذه ، من السابعة ، قال ابن حجر : ضعيف ، ولاسيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا ، وقال الذهبي : ضعفه (232) .
- 6- عبد الله بن عبيده بن نشيط الربذي ، مولى بني عامر بن لؤي ، من قریش ، أخو موسى بن عبيده ومحمد بن عبيده ، من الرابعة ، قال ابن حجر : ثقه ، وقال الذهبي : صدوق فيه شيء ، ت 130 هـ بقديد (233) .
- الحكم على الحديث : الحديث ضعيف لضعف موسى بن عبيده .**

ما يستفاد من الحديث :

- 1- جواز بل استحباب الاجتماع على ذكر الله عز وجل ، من قراءة القرآن وسجود وتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير ، وسائر الانكار ، والصلاة على النبي ﷺ ، وتدارس لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، وحلال وحرام ، وتذاكر وتتاصح بالخير ، فعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ؓ : أنهما شهدا على النبي ﷺ انه قال : ((لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده)) (234) .

2-يسن سجود التلاوة لحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه : (إنَّ رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان) (235) الحديث يدل على مشروعية سجود التلاوة : (وقد أجمع العلماء على إثبات سجود التلاوة وهو عند الجمهور سنة وعند أبي حنيفة واجب ليس بفرض) (236) .

3- يستحب البكاء أو التباكي عند ذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (237) ، وعن سعد بن مالك (238) مرفوعا : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قُرِئْتُمُوهُ فَابْكُوا فَإِنَّ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا (239) فالبكاء عند التلاوة والذكر صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين.

4- تقوى وخشوع وقوة إيمان السيدة صفية (رضي الله عنها)، فلم تكتف بالذكر والسجود وتلاوة القرآن بل كانت تريد الغاية من ذلك كله إلا وهو الخشية من الله عز وجل والبكاء الصادق النابع من الخوف من الله عز وجل وخشية العواقب ، فأين نحن اليوم من أولئك العظام !! لقد قست القلوب ، وجفت المقل ، وتحجرت العقول فانا لله وإنا إليه راجعون .. فويل لجسد لا يركع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع .

الحديث الثاني والعشرون :

قال الحبيب بن الحسن: ثنا محمد بن يحيى المروزي قال : ثنا احمد بن محمد بن أيوب قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ثنا محمد بن عمرو بن حزم ، قال : حدثت عن صفية بنت حيي أنها قالت : كنت أحب ولد أبي إليه وإلى عمي أبي ياسر ، لم القهما قط مع ولد لهما إلا أخذاني دونه ، قالت : فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ونزل فناء بني عمرو بن عوف غدا عليه أبي حيي بن أخطب وعمي ابو ياسر بن أخطب مغلسين ، قالت: فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت : فأتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا ، قالت : فهششت إليهما كما كنت اصنع ، فو الله ما التفت إلي واحد منهما مع ما بهما من الهم ، قالت : فسمعت عمي أبا ياسر

وهو يقول لأبي حيي بن أخطب: اهو هو ؟ قال : نعم والله ، قال : أتعرفه وتنسبته ؟ قال: نعم ، قال : فما في نفسك منه ؟ قال: عداوته والله ما بقيت أبدا 0

تخريج الحديث :

- دلائل النبوة : لأبي نعيم الأصفهاني : الفصل الخامس : حديث (38).
- دلائل النبوة للبيهقي : باب ما جاء في دخول عبد الله بن سلام ﷺ : حديث: (784).

تراجم رجال السند :

1- حبيب بن الحسن القزاز ، ابو القاسم ، سمع أبا مسلم الكجي وجماعه ، وعنه الحمامي وأبو نعيم وجماعة ، ضعفه البرقاني ووثقه ابن أبي الفوارس والخطيب وأبو نعيم، ت 359 هـ (240) .

2- محمد بن يحيى بن عبد العزيز الشكري ، أبو علي الصائغ المروزي، رواه عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، قال النسائي: ثقة ، وقال ابن حجر: ثقه، وقال الذهبي: الحافظ، ت 252 هـ (241) .

3- أحمد بن محمد بن ايوب البغدادي ، ابو جعفر الورّاق ، المعروف بصاحب المغازي ،

من العاشرة ، قال ابن حجر : صدوق فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله احمد ، وقال الذهبي: وثق ، ت 228 هـ ببغداد (242) .

4- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، ابو إسحاق المدني (نزىل بغداد والد يعقوب وسعد) ، ولد 108 هـ ، قال ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح، وقال الذهبي : من كبار العلماء ، ت 185 هـ (243).

5- محمد بن إسحاق : (سبقت ترجمته ينظر الحديث : العشرون) .

6- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، أبو محمد ، ويقال : ابو بكر المدني القاضي ، ولد 65 هـ ، قال ابن حجر : ثقته ، وقال الذهبي : حجة ، من الخامسة ، ت 135 هـ (244) .

7- محمد بن عمرو بن حزم الانصاري البخاري ، ابو عبد الملك ، ويقال : ابو سليمان ،

ويقال : ابو القاسم المدني ، قال ابن حجر : له رواية ، وقال الذهبي : وثقه النسائي : ت 63 هـ بالمدينة (245) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه ؛ لان عبد الله بن أبي بكر بن حزم روى عن مجهول ، وهو الواسطة بينه وبين السيدة صفية (رضي الله عنها) .

غريب الحديث :

- فناء : الفناء - بكسر الفاء - سعة امام الدار ، والجمع افنية ، وفناء الدار : ما امتد من جوانبها (246) .

- غدا : وهو السير أول النهار نقيض الرواح (247) .

- مغلّسين : الغلس ، هو ظلمة آخر الليل ، والتغليس السير بغلس ، يقال : غلّسنا الماء ، أي : وردناه بغلس وكذا إذا فعلنا الصلاة بغلس (248) .

- فهششت : الهشاشة بالفتح : الارتياح والخفة للمعروف ، وكذلك إذا خف إليه وارتاح له (249) .

ما يستفاد من الحديث :

1. عداوة اليهود للمسلمين ورسولهم ﷺ ، هذه العداوة المتأصلة في قلوب الذين هادوا إلى يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (250) .

2. استكبار اليهود وعنادهم ، فمع معرفتهم الحقّة بأنّه نبي آخر الزمان ، وأنّه رسول من عند الله عز وجل ، وتطابق صفات النبي ﷺ مع ما يجدونه عندهم من كتبهم ، إلّا إنّ ذلك لم يجعلهم يؤمنون به ويتبعونه بل زادهم إصراراً وعناداً على عداوته ومحاربته كما قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (251) ولقد تمثلت هذه العداوة اليهودية الحاقدة ضد رسول الله ﷺ في حوادث عدة وليست هذه الحادثة فقط ، فقد حاولوا اغتياله ﷺ ؛ أما بإلقاء حجر عليه كما فعل يهود بني النضير وبتأليب الأحزاب العربية لمهاجمته واستئصال دعوته في المدينة ، وأما بوضع السم له في الشاة المشوية كما فعلت اليهودية يوم خيبر ، وصدق الله عز وجل فيهم حين قال : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (252) .

3- ذكر النبي ﷺ وذكر صفاته الخلقية والخلقية في الكتب السماوية السابقة مبشرة به ومنذرة ومحذرة من مخالفته وعدم اتباعه ، كما قال الله عز وجل على لسان عيسى بن مريم على نبينا ﷺ : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ (253) .

4- ظهور التعب والحسرة والحقْد على والد السيدة صفية وعلى عمها عندما عرفوا وتأكدوا أنّ هذا هو النبي وخاتم الأنبياء ﷺ ، ومعرفتهم انه لم يبعث من اليهود وإنما بعث من العرب وهذا الأمر شكل نكسة كبيرة في العقلية اليهودية الضيقة ، إذ كانوا يظنون أنّهم أفضل الخلق وإنهم أبناء الله وأحباؤه ولم يعلم اليهود أنّ الله عز وجل قال : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ (254) ، وإن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وكان من المفروض أن يدفعهم علمهم ومعرفتهم به ﷺ وتعرفهم على خاتم الأنبياء والمرسلين إلى الإيمان به وأتباعه ونصرته ، وإن يكونوا هم الأسبق في ذلك ، لأنهم أهل كتاب وأهل معرفه !! فما نفعهم علمهم ولا معرفتهم : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (255) .

الحديث الثالث والعشرون :

قال عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن

هلال قال : قالت صفية بنت حيي : رأيت كأني وهذا الذي يزعم أن الله أرسله وملك يسترنا بجناحه ، قال : فردوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً .

تخريج الحديث :

1- الطبقات الكبرى : لابن سعد : طبقات البدرين من الأنصار - ذكر أزواج رسول الله ﷺ - صفية بنت حيي : (983) .

2- مسند اسحاق بن راهويه : ما يروى عن صفية وجويرية وزينب من أزواج النبي ﷺ : (1868)

تراجم رجال السند :

1- عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي ، ابو عثمان البصري ، من التاسعة ، قال ابن حجر : صدوق في حفظه شيء ، وقال الذهبي : الحافظ قال : كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً ، ت 213 هـ (256).

2- سليمان بن المغيرة القيسي ، ابو سعيد البصري مولى بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة ثقة قاله يحيى بن معين ، وقال الذهبي : قال شعبة هو سيد اهل البصرة ، وقال احمد : ثبت : ت 165 هـ (257).

3- حميد بن هلال بن هبيرة ، ويقال : ابن سويد بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، وقال الذهبي : قال قتادة : ما كانوا يفضلون أحداً عليه في العلم (258) .

الحكم على الحديث: الحديث حسن ، لأن فيه عمرو بن عاصم ، وهو صدوق في حفظه شيء .

غريب الحديث : يزعم : وهي مالا يوثق من الاحاديث (259)

ما يستفاد من الحديث :

1. كرامة السيدة صفية (رضي الله عنها) وصفاء روحها واصطفائها من عند الله عز وجل لتكون زوجة لأكرم الأنبياء وسيد المرسلين ، فالله عز وجل جعل

من الارهاصات والبشارات ما يهيأ لهذه المرأة العظيمة ما قدّر لها من منزلة عظيمة ومكانة رفيعة عند أهل الأرض وعند أهل السماء .. كيف لا وهي أم المؤمنين الى ان يرث الله الأرض ومن عليها .

2. معرفة اليهود بتأويل هذه الرؤيا وفرعهم من تحققها وما ذلك الا لغبائهم وجهلهم ، فبدل ان يفرحوا بذلك ويستبشروا بهذا الشرف وهذا المجد الذي ينتظرهم إلا أنّهم أهل خبث ومكر قابلو كل ذلك بالجحود والإنكار والتكبر .. فساء ما يفعلون !!!

الحديث الرابع والعشرون :

قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة عن صافية ، سمعها وهي تقول : رأيت صفية بنت حيي صلت أربعاً قبل خروج الامام وصلت الجمعة مع الامام ركعتين .

تخريج الحديث : - الطبقات الكبرى لابن سعد : طبقات البديرين من الانصار - تسمية النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ - صافية : حديث: (10509) .

تراجم الحديث :

1-يزيد بن هارون بن زاذي ، ويقال ابن زاذان بن ثابت الاسلمي ، أبو خالد الواسطي ، ولد 117هـ ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة متقن عابد ، وقال الذهبي : احد الاعلام قال احمد : حافظ متقن ، وقال ابن المديني : ما رأيت أحفظ منه ، وقال العجلي : ثبت متعبد ، ت 206هـ (260) .

2-حماد بن سلمه بن دينار البصري ، ابو سلمة بن ابي صخرة ، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم ويقال : مولى قریش : ويقال : مولى حميري بن كرامة وهو ابن اخت حميد الطويل ، من الثامنة، قال ابن حجر : ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغيّر حفظه بآخرة، وقال الذهبي : الامام احد الاعلام ، هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك و ت 167هـ (261) .

3-صافية : (لم أقف لها على ترجمة) ، وقد ذكرها ابن سعد في الطبقات ، ولم يذكر فيها جرحاً او تعديلاً (262) .

الحكم على الحديث : الحديث ضعيف ، لجهالة حال صافية (263) .

ما يستفاد من الحديث : دل الحديث وافاد مشروعيته التتفل والصلاة قبل الجمعة ، وفي سنة الجمعة القبلية كلام كثير جمعه د. ابراهيم بن علي بن عبيد في كتابه : الاحاديث والآثار الواردة في سنة الجمعة القبلية واقوال العلماء فيها ، وقد خرج بالنتائج الآتية :

- 1- إنّ مجموع الاحاديث والآثار الواردة في الصلاة قبل الجمعة (16) حديثاً واثراً منها (12) حديثاً وأربعة آثار .
- 2- ان الاحاديث الثابتة هي التي تنص على مطلق التتفل قبل الجمعة .
- 3- ان الاحاديث التي فيها ان النبي ﷺ يصلي قبل الجمعة لا تصح .
- 4- ان الآثار عن الصحابة (ومنها حديث السيدة صفية بنت حيي (رضي الله عنها) مختلفة في مقدار ما يصلّون : فبعضهم يصلّي اربعاً وبعضهم ستاً وبعضهم ثمانية وبعضهم ثنتي عشرة ركعة .
- 5- ان الاظهر من أقوال العلماء أنّ الجمعة ليست لها سنة قبلية وانما هو تتفل مطلق كما كان الصحابة يفعلون - والله اعلم - (264) .

الحديث الخامس والعشرون :

قال ابن سعد : أخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا صالح بن حبان عن جدته قالت: ما كان يوم أشد علي من يوم يقع الجراد بالمدينة تأمرني صفية بنت حيي ان اقلبه لها بالزيت فتأكله .

تخريج الحديث : الطبقات الكبرى : لابن سعد : طبقات البدرين من الأنصار : جدة صالح بن حبان : (10518) .

تراجم رجال السند :

- 1- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الايادي ، ويقال : الحنفي مولاهم ، ابو يوسف الطنافسي (أخو محمد وعمر وإبراهيم) ، ولد 117هـ ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة إلا في حديثه عن سفيان الثوري ، ففيه لين ، وقال الذهبي: ثقة عابد ، قال ابن معين : ثقة الا في سفيان ، ت 209هـ (265) .
- 2- صالح بن حبان القرشي ، ويقال الفراسي الكوفي ، من السادسة ، روى له ابن ماجه في التفسير ، قال ابن حجر : ضعيف ، قال الذهبي: ضعفه ابن معين ،

وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي ليس بثقة (266) .

3- جدة صالح بن حيان : ((لم اقف لها على ترجمة))

الحكم على الحديث : الحديث ضعيف لضعف صالح بن حبان وجهالة جدته .

ما يستفاد من الحديث :

1- دل الحديث على جواز اكل الجراد سواء بقليله او سلقه وتجفيفه ، أو أي : طريقة أخرى لعموم قوله ﷺ ((أحلت لنا ميتتان ودمان هما الجراد والحيتان والكبد والطحال)) (267) . وقد روى البخاري (268) ومسلم (269) من حديث ابن ابي اوفى (270) رضي الله عنهما قال: (غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات او ستا كنا ناكل معه الجراد) .

2- ما تلاقيه جدة صالح بن حيان من التعب والنصب والمشقة في عملها بجمع الجراد ومن ثمّ قليه بالزيت .

الحديث السادس والعشرون :

قال الحاكم : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا ابو عتبة قال : حدثنا بقية قال : ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب العتكي عن صفية بنت حيي أنها دخلت على رسول الله ﷺ أو: دخل عليها رسول الله ﷺ في يوم جمعه وهي صائمة فقال لها : ((صمت أمس ؟ قالت : لا قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا قال : فافطري)) .

تخريج الحديث : معرفة علوم الحديث : للحاكم : ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث : حديث (334)

تراجم رجال السند :

1- ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم الاموي مولاهم المعقلي النيسابوري المؤذن الورّاق ، قال الذهبي : الامام المحدث مسند العصر رحلة الوقت ، ولد 247 هـ ، ت 346 هـ (271) .

2- ابو عتبة ، احمد بن الفرّج الحمصي المعروف بالحجازي، قال ابن المبارك : كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن اقبل وادبر ، ت 271 هـ (272) .

- 3- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميتمي ، ابو محمد الحمصي، ولد 110هـ، من الثامنة، قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقال الذهبي : الحافظ: وثقة الجمهور فيما سمع من الثقات، وقال النسائي : اذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة، ت 197هـ (273) .
- 4- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الازدي ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري مولى عبده بن الاغر مولى يزيد بن المهلب ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وقال الذهبي : أمير المؤمنين في الحديث ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً ، ت 160هـ (274) .
- 5- قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، وهو ابن دعامة بن قتادة بن عزيز ، وكان اعمى يكنى ابا الخطاب توفي بواسط في الطاعون سنة 117هـ ، كان عالما مفسرا فقيها ، قال فيه يحيى بن معين : حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ، ورمي بالقدر ، وقال الذهبي : مع هذا فاحتج به اصحاب الصحاح لا سيما اذا قال : حدثنا ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت (275) .
- 6- ابو ايوب العتكي ، المراغي العتكي الازدي ، اسمه يحيى بن مالك ، ويقال : حبيب بن مالك ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : ثقة ، توفي بعد الثمانين (276) .

الحكم على الحديث :

الحديث حسن ، لأن فيه بقية بن الوليد ، وهو صدوق ، وللحديث شواهد في البخاري ومسلم من حديث جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها .

ما يستفاد من الحديث :

- 1- نهى النبي ﷺ عن افراد يوم الجمعة بالصيام ، ولعموم قوله ﷺ : ((لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده)) (277) وعن محمد بن عباد بن جعفر (278) : سالت جابرا وهو يطوف بالبيت : انهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة ؟ فقال : نعم وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ (279).
- 2- يزول هذا النهي عند صيام يوم آخر مع يوم الجمعة سواء كان قبله او بعده .

3- والحكمة من كراهية صيام يوم الجمعة وافرادها : انه يوم دعاء وذكر وعبادة من الغسل والتبكير الى صلاة الجمعة وانتظارها والاستماع الى الخطبة واكثر الذكر ، فيستحب الفطر في ذلك اليوم ليكون اعون للمسلم على القيام بتلك العبادات واداءها من غير ملل ، أما إذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة أو عاشوراء فيصوم المسلم ذلك اليوم ولا شيء عليه لما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال : ((لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم)) (280) .

الخاتمة

يا رب لك الحمد على ما أنعمت به وأوليت . واصلي واسلم على سيد

الأولين والآخرين ومن به اهتديت . وبعد :

- فاني اجمل اهم النتائج التي استخلصتها من هذا البحث والتي من أهمها :
- 1- وجدت للسيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها (118) رواية في المصنفات والكتب الحديثية بالمكرر ، و (26) رواية من غير المكرر .
 - 2- وقد بلغت الاحاديث الصحيحة من غير المكرر (13) حديثاً ، والأحاديث الحسنة حديثاً واحداً ، والأحاديث الضعيفة (12) حديثاً .
 - 3- إنَّ على المسلم ان يحمي عرضه وسمعته من خلال توضيح الصورة للآخرين وعدم تركهم فريسة سهلة لنوازع الشيطان ووساوسه .
 - 4- إنَّ على المسلم ان يتجنب الظالمين ومخالطتهم حتى لا يصيبه ما يصابون به من عقاب الله عز وجل وانتقامه ، ولا يكثر سواد قوم ظلموا أنفسهم .
 - 5- الإكثار من ذكر الله عز وجل بشتى أنواع الذكر ، ولا سيما الأذكار الجامعة المضاعفة الواردة عن رسول الله ﷺ والموصوفة بجوامع الأذكار . كقولنا : سبحان الله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .
 - 6- فضل السيدة صفية رضي الله عنها في نسبها الشريف ، فهي ابنة نبي وابنة أخي نبي وزوجة سيد الأنبياء والمرسلين عليهم جميعاً الصلاة والسلام .
 - 7- بيان مقدار الصاع في الكفارة والزكاة ونحوها ، وهو صاع النبي ﷺ والذي

يساوي مدين ونصف بمد هشام بن عبد الملك الخليفة، والذي يساوي الآن 2600 غرام تقريبا

8- الرخصة للنساء ان تطبخ التمر وتذلكه ثم تصفيه وتوكل عليه فاذا طاب شربت وسقت زوجها منه . ولا يُعَدّ ذلك مُسكرًا .

9- الأكل مما مست النار في آخر الأمرين لا ينقض الوضوء ، ومحبة النبي ﷺ للكتف من الشاة ، فقد كانت تعجبه وكانت تقدم له محبة به وتوددا إليه ﷺ.

10- كراهة الحجامة للصائم سواء كان حاجما او محجوما خروجاً من الخلاف بين من عدها من المفطرات أو غير المفطرات.

11- جواز العمرة في اغلب أيام السنة وجوازها قبل الحج .

12- مداراة النبي ﷺ لزوجاته ومخاطبتهم بالحكمة والموعظة الحسنة وشرح الأسباب والدوافع لغزوة خيبر وما حصل فيها وإنهم هم من بدأوا الاعتداء والكيد للمسلمين وإنهم كانوا يستحقون ما نزل بهم .

13- حمل الرجل زوجته على دابته ومناداتها باسمها لا يعد أمرا معيبا أو مما ينقص الرجولة أو يخدش الحياء .

14- يستحب للرجل أن يوصي اقرباءه ومن يلي أمره من بعده بأهله خيرا لا سيما اذا كانت غريبة وبعيدة عن أهلها وذويها .

15- جواز الوصية للأقارب غير المسلمين شريطة ألا يستعمل هذا المال في حرب الاسلام والمسلمين .

16- استحباب الهبة وفضلها ولا سيما لأهل الزوج واقرباه ، فهذا مما يديم المعروف والاحسان ويقوي الروابط الاسرية .

17- جواز خروج المرأة ولا سيما من لها مكانة ومنزلة عند الناس لدفع الظلم و الظالمين والإنكار عليهم .

18- وكذلك جواز خروج الزوجة مع زوجها واشتراكها في الحروب والمعارك ان كان ذلك في خدمة الجيش والقيام بمصالحه وما تصلح النساء له من إطعام ومداواة للجرحى وغير ذلك .

19- يجوز للرجل أن يعتق أمته ويجعل عتقها مهرا لها ويتزوج بها .

20- انّ تكثير الطعام القليل من معجزاته عليه الصلاة والسلام ، وقد تواترت

- الاخبار في وقوع ذلك وحصوله للنبي عليه الصلاة والسلام .
- 21- تحريم استعمال الذهب والفضة في الطعام والشراب ، وإن الذي يؤكل فيهما او يشرب فسيكون مصيره النار - ان لم يتب .
- 22- استحباب البكاء من خشية الله عز وجل وان لم يجد البكاء فيستحب له التباكي .
- 23- معرفة اليهود بصفات النبي ﷺ من خلال ما يجدونه مكتوبا عندهم في كتبهم التي تحدثت عن صفات النبي ﷺ وعن مكان بعثته وهجرته .
- 24- ان الرؤيا الصالحة من المبشرات وتحققها يُعَدُّ كرامة لصحابها كرؤية السيدة صفية للملك وهو يظلمها مع النبي ﷺ .
- 25- جواز ومشروعية التنفل قبل صلاة الجمعة على ان لا تعد سنة راتبة كباقي الرواتب من الصلوات .
- 26- جواز اكل الجراد قلياً او سلقاً او شواءاً او باي طريقة اخرى .
- 27- كراهة افراد يوم الجمعة بصيام الا ان وافق الجمعة يوماً يستحب فيه الصيام كعرفة لغير الحاج وعاشوراء ، وان اراد صيام الجمعة فعليه ان يصوم يوماً قبلها او يوماً بعدها.
- 28- اعتمدت في كتابه هذا البحث على واحد وسبعين مصدراً .
- 29- وفي الختام لا يسعني إلا أن أختتم بما ابتدأت به : فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم .

الهوامش

- (1) النووي ، الإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الحزامي الشافعي، ولد 631هـ، كان إماماً في الحديث والفقه ، ت 676هـ ، ينظر : تذكرة الحفاظ : ج4 ص559 ، طبقات الشافعية الكبرى: ج5 ص165 .
- (2) مقدمة شرح الإمام النووي على صحيح الإمام مسلم : ج1 ص4 .
- (3) أود أن أبين هنا : أنني أحيل الروايات إلى مصادرها من المسانيد الثمانية التي ذكرها الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ، ولا أكتفي بإيراد الحافظ ابن حجر لها في المطالب على أنها من الزوائد على الكتب السبعة [الكتب الستة مع مسند الامام أحمد] .

- (4) ينظر : أسماء الصحابة الرواة ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي
ت 456هـ ، ص 155 رقم 178 .
- (5) الإمام الزرقاني في نهاية شرحه على البيهقي .
- (6) سورة الصافات : الآيات : 180 - 182 .
- (7) ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة رقم 11398 (سنة) ، وإلى هذا أيضاً ذهب ابن عبد البر في الاستيعاب رقم (575) ص 899 .
- (8) ينظر : أسد الغابة : ج 4 ص 326 (7064) ، الاستيعاب: ص 899 (575) ، الإصابة ص 2557
(11398) .
- (9) ينظر : المصادر السابقة .
- (10) أخرجه الترمذي: كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ ، ج 5 ص 708 (3892) ، وقال عنه الترمذي: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي وليس إسناده بذلك القوي، قال الألباني: ضعيف الإسناد .
- (11) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ج 6 ص 337 - 338 ، وإسناده ضعيف لجهالة شميصة (أو سمية) .
- (12) أم المؤمنين زوج النبي ﷺ ، وهي زينب بنت جحش بن رياح بن يعمر الأسدية، وأمها أمية عمة النبي ﷺ تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث وقليل خمس، ونزلت بسببها آية الحجاب، وقد تزوجها النبي ﷺ وهي بنت خمس وثلاثون وماتت سنة عشرين وهي بنت خمسين ، ينظر : الإصابة : ج 4 ص 2517 (11218) .
- (13) أفقري: أي أعيري، قال ابن الأثير: يقال: أفقر البعير يُفقره إفقاراً إذا أعاره، مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته، الواحدة: فقارة ، ينظر : النهاية : ج 3 ص 462 .
- (14) ينظر : الاستيعاب : ص 900 (575) ، الإصابة : ص 2558 - 2559 .
- (15) هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، صدوق من العاشرة فاضل، ت 30هـ وهو ابن اثنتين وستين ، ينظر : تقريب التهذيب: ج 3 ص 246 (5903) .
- (16) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني مولا هم، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعباده، من صغار الثانية، ت 94هـ وقيل بعد ذلك ، ينظر : تقريب التهذيب: ج 3 ص 18 (4605) .

- (17) هو الحارثة بن نعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، شهد بدرًا ، أدرك خلافة معاوية ومات فيها بعد أن ذهب بصره ، ينظر : الإصابة : ج 1 ص 340 (1534) ، أسد الغابة: (1003) ، الاستيعاب: (458) .
- (18) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج 2 ص 128 و ص 313 .
- (19) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي ابن العجلان بن حارثة بن ضبيعة، وهو ابن عم ثابت بن أقرم، شهد بدرًا ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام . الإصابة: ج 1 ص 641 (2877) ، أسد الغابة (1821) ، الاستيعاب (843) .
- (20) مضمن: من تحريك الماء في الفم (ينظر : القاموس المحيط: ج 1 ص 844) .
- (21) ينظر : صحيح البخاري: كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ ، رقم الحديث (371) ، وأخرجه مسلم: كتاب النكاح ، باب فضيلة اعتاقه أمته ثم يتزوجها، رقم الحديث (3482) .
- (22) خيبر: وهي ناحية على ثمانية بُرْد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل على سبعة حصون : ناعم، القموص، الشق، النطاة، الساللم، الوطيح، الكتبية ، ينظر : معجم البلدان: ج 2 ص 409 .
- (23) دحية بن خليفة بن عوف الكلبي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وقيل أحد ، ولم يشهد بدرًا، وكان جبريل ينزل على صورته، نزل دمشق وسكن المزة ، وعاش إلى خلافة معاوية ، ينظر : الإصابة: ج 1 ص 539 (2392) ، أسد الغابة (1507) ، الاستيعاب : (700) .
- (24) أبو محمد ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، نشأ بالبصرة، ونزل مصر، رحل في طلب العلم، كان إماماً في النحو واللغة، اجتمع بالإمام الشافعي، ت 213 هـ وقيل 218 هـ ، ينظر : مقدمة السيرة النبوية: ج 1 ص 15 ، سير أعلام النبلاء : ج 10 ص 428 (131) (25) ينظر : السيرة النبوية لابن هشام : ج 3 ص 260 - 261 ، وإسناده منقطع .
- (26) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولا هم المدني صاحب السيرة، رأى أنسًا وسمع كثيرًا، وكان بحرًا من بحور العلم ذكيًا حافظًا ، ت 151 هـ ، ينظر : الشذرات: ج 1 ص 230 ، طبقات ابن سعد: ج 7 ص 321 ، تهذيب التهذيب: ج 9 ص 38 .
- (27) القموص : حصن بني أبي الحقيق وهو أحد حصون مدينة خيبر ، ينظر : معجم البلدان : ج 2 ص 409 .

- (28) صكت وجهها : أصل الصك الضرب، صكه ، أي : ضربه، وصكت وجهها: لطمته ،
أي : ضربت يدها على وجهها، ينظر : تفسير القرطبي ج 17 ص 47 .
- (29) ينظر : الاستيعاب : ص 899 (575) .
- (30) ينظر : طبقات ابن سعد : ج 8 ص 128 .
- (31) البريد: كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها - بريده دم، أي محذوف الذنب ،
لأن بغال البريد محذوفة الأذنان كالعلامة عليها، فأعربت وخففت ثم سمى الرسول الذي
يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون
من بيت أو قبة أو رباط، وكان يُرتب في كل سكة بغال، وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل
أربع ، ينظر: النهاية: ج 1 ص 115 - 116 .
- (32) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب الأنصارية ، قيل اسمها: سهلة
وقيل: رُميلة وغيرها، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، روت عن النبي ﷺ،
وعنها: ابنها وأنس وابن عباس وزيد بن ثابت، ينظر : الإصابة: ج 4 ص 2705 (12069) .
- (33) أم سنان الأسلمية من المبايعات ذكرها مطين في الصحابة ، ينظر : الإصابة : ج 4
2707 (12075)، أسد الغابة : (7475) ، الاستيعاب : (3623) .
- (34) أمية بنت أبي قيس الغفارية مختلف في حديثها، جعلها الخطيب من الأسماء التي يتسمى
بها الرجال والنساء ، ينظر : الإصابة : ج 4 ص 2432 (10872) ، أسد الغابة : ج 5
ص 223 (6748) ، الاستيعاب (3287) .
- (35) ينظر : طبقات ابن سعد: ج 2 ص 129 ، المستدرک : ج 4 ص 31 .
- (36) ينظر : أسد الغابة: ص 328 (7064) .
- (37) ينظر : أسد الغابة: ص 328 (7064) ، الإصابة: ص 2559 (11398) ،
الاستيعاب: ص 900
(575) .
- (38) ينظر : الإصابة : ص 2559 (11398) .
- (39) أبو حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن شهيد بن هدية بن مرة
بن سعد التميمي البستي، صاحب التصانيف، سمع النسائي والحسن بن سفيان وغيرهم، قال
الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ومن عقلاء الرجال وكانت
الرحلة إليه، مات 354 هـ ، ينظر : الطبقات: ص 375 - 376 .

- (40) ابن منده، أبو عبد الله، محمد بن يحيى العبدى، الإمام الكبير الحافظ، ولد في حدود 220هـ، ومات في رجب 301هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء: ج 27 ص 208.
- (41) علي بن الحسين الهاشمي، زين العابدين عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وجمع، وعنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهرى وأبو الزناد، قال الزهرى: ما رأيت قريشياً أفضل منه، مات 94هـ. ينظر: الكاشف: ج 2 ص 37، تقريب التهذيب: ص 400.
- (42) ينظر: الإصابة: ص 2559 (11398).
- (43) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم، أبو عبد الله بن أبي الحسن البخاري الحافظ (صاحب الصحيح)، ولد 194هـ، من الحادية عشر، قال ابن حجر: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، وقال الذهبي: الإمام صاحب الصحيح وكان إماماً حافظاً حجة رأساً في الفقه والحديث مجتهداً من أفراد العلم مع الدين والورع والتأله 256هـ، ينظر: تهذيب التهذيب: ج 30 47 (53)، الكاشف: ج 2 ص 156 (4719).
- (44) ينظر: النهاية في غريب الأثر، لابن الأثير: ج 3 ص 224.
- (45) ينظر: المصدر السابق: ج 4، ص 96.
- (46) ينظر: المصدر السابق: ج 1، ص 315.
- (47) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ج 6 ص 386.
- (48) فتح الباري: ج 6 ص 326.
- (49) هو القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، الإمام المجتهد المحدث القاضي ولد 113هـ، وتوفي يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة 182هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء: ج 8 ص 538.
- (50) محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبد الله الشيباني، العلامة فقيه العراق، صاحب أبي حنيفة، ولد بواسط، ونشأ بالكوفة، ولد 132هـ، ت 189هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء: ج 9 ص 135.
- (51) ينظر: فتح الباري: ج 6 ص 326.
- (52) سورة البقرة: آية 125.
- (53) سورة القلم: آية 4.
- (54) سورة البقرة: آية 286.
- (55) سورة الأعراف: آية 16.

- (56) الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، أبو عيسى الضرير الحافظ صاحب الجامع وغيره، من الثانية عشر، قال ابن حجر: أحد الأئمة، وقال الذهبي: الحافظ، ت 279هـ، ينظر: تهذيب التهذيب: ج 30 ص 387 (638) .
- (57) ينظر: تقريب التهذيب: ج 3 ص 353 (6516)، الكاشف: ج 2 ص 246 (5323) .
- (58) ينظر: الكاشف: ج 2 ص 122 (4463)، تهذيب التهذيب: ج 26 ص 17 (505) .
- (59) ينظر: الكاشف: ج 1 ص 449 (1996)، تهذيب التهذيب: ج 14 ص 169 (200) .
- (60) ينظر: تقريب التهذيب: ج 2 ص 60 (2508)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر الكلاباذي، ت 398هـ: ج 1 ص 321 .
- (61) ينظر: التقريب: ج 2 ص 354 (7957)، الكاشف: ج 2 ص 259 (5419) .
- (62) ينظر: التهذيب: ج 10 ص 133، تهذيب الكمال: ج 7 ص 101 .
- (63) النهاية: ج 1 ص 171 .
- (64) سورة الحج: آية 25 .
- (65) سورة التوبة: آية 28 .
- (66) ينظر: تقريب التهذيب: ج 2 ص 39، الكاشف: ج 2 ص 159 (4740) .
- (67) ينظر: تقريب التهذيب: ج 1 ص 403، الكاشف: ج 1 ص 653 (3376) .
- (68) ينظر: تقريب التهذيب: ج 2 ص 173، تهذيب الكمال: ج 7 ص 385 .
- (69) ينظر: تهذيب الكمال: ج 6 ص 179، الكاشف: ج 2 ص 150 (4679) .
- (70) أخرجه الترمذي: وزاد (غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح / ج 3 ص 171 (807) .
- (71) ينظر: نيل الأوطار للشوكاني: باب جواز عقد التسبيح باليد وعده بالنوى / ج 2 ص 358 .
- (72) سورة القلم، آية: 4 .
- (73) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (وقيل غير ذلك) الأزدي السجستاني، أبو داود الحافظ، من الحادية عشر، قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء، وقال الذهبي: الحافظ صاحب السنن ثبت حجة إمام كامل، ينظر: سير أعلام النبلاء: ج 25 ص 202 (117)، تهذيب التهذيب: ج 45 ص 10، الكاشف: ج 1 ص 456 (2069) .

- (74) هو هشام بن عبد الملك الخليفة بن مروان ابو الوليد، ولد بعد السبعين، واستخلف في شعبان سنة 105هـ إلى أن مات في ربيع الآخر وله أربع وخمسون سنة ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج 9 ص 429 .
- (75) ينظر : تقريب التهذيب: ج 1 ص 29 ، الكاشف ج 1 ص 195 (40) .
- (76) ينظر : تقريب التهذيب : ج 1 ص 81 ، الكاشف: ج 1 ص 256 (476) .
- (77) ينظر : تقريب التهذيب: ج 1 ص 566 (3853) ، الكاشف: ج 2 ص 418 (6574) .
- (78) ينظر : تهذيب التهذيب: ج 12 ص 489 ، تقريب التهذيب: ج 2 ص 665 (8756) .
- (79) ينظر : التقريب : ((8497)) .
- (80) سنن أبي داود : تخريج الشيخ شعيب الأرئوط : ج 5 ص 175 .
- (81) الصحاح: ص 1163 مادة: وهب .
- (82) الصحاح: ص 976 مادة: مدد .
- (83) الصحاح: ص 976 مادة: مدد ، وقد بحثت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية: مقدار الصاع بالكيلو غرام ، وكان بحثها معتمداً على أن صاع رسول الله ﷺ أربعة أمداد ، وان المد ملء كفي الرجل المعتدل ، وكان منها تحقيق عن مقدار ملء كفي الرجل المعتدل، وتوصل هذا التحقيق إلى أن مقدار ذلك قرابة 650 غرام للمد ، فيكون مقدار الصاع 2600 غرام ، والله أعلم .
- (84) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي، من الثانية عشر، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، ت 290هـ ، ينظر : تهذيب التهذيب: ج 20 ص 105 (246)، الكاشف : ج 1 ص 538 (2625) .
- (85) ينظر : تهذيب التهذيب: ج 22 ص 230 (424) ، الكاشف : ج 2 ص 27 (3827) .
- (86) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 35 ص 62 (273) ، الكاشف: ج 1 ص 291 (768) .
- (87) ينظر : تهذيب التهذيب: ج 37 ص 231 (774) ، الكاشف: ج 2 ص 397 (6412) .
- (88) ينظر : تعجيل المنفعة : ((1650)) .
- (89) ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج 6 ص 337 (26904) .
- (90) ينظر : النهاية: ج 5 ص 7 .
- (91) ينظر : النهاية: ج 2 ص 130 .
- (92) ينظر : النهاية: ج 2 ص 381 .
- (93) ينظر : النهاية: ج 5 ص 222 - 223 .

- (94) ينظر : صحيح مسلم : كتاب الأشربة - باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والختم والنقير، (3799) ، (19425) ، (19427) .
- (95) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أبو محمد ، ويقال: أبو عبد الله، من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، وقال الذهبي: أحد الأعلام ، ت95هـ ، ينظر : الكاشف: ج1 ص433 (1860) ، تهذيب التهذيب: ج14 ص69 . (14) .
- (96) ينظر : المدر: الطين، يقال: مدرت الحوض أمدره إذا أصلحته بالمدر وهو الطين، وهي قدور من حجارة . المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - باب كل مسكر خمر وحرام : ج17 ص8 .
- (97) صحيح مسلم: كتاب الجنائز - باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في ... الحديث: (1676) - (25261).
- (98) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو، وأخو سليمان بن بريدة، من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة ، وقال الذهبي: ثقة قاضي مرو وعالمها، ت105هـ - وقيل 115هـ ، ينظر : الكاشف: ج2 ص499 ، تهذيب التهذيب: ج20 ص121 . (270) .
- (99) ينظر : تهذيب التهذيب: ج21 ص311 (611) ، الكاشف: ج1 ص651 (3362) .
- (100) ينظر : تهذيب التهذيب: ج7 ص59 (145) ، الكاشف: ج1 ص294 (792) .
- (101) ينظر : تهذيب التهذيب: ج6 ص2 (2) ، الكاشف: ج1 ص281 (681) .
- (102) ينظر : تهذيب التهذيب : ج12 ص428 (2825) ، تهذيب الكمال: ج35 ص208 (7870) .
- (103) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج6 ص337 (26908) .
- (104) ينظر : النهاية: ج2 ص423 .
- (105) ينظر : النهاية ج1 ص120 .
- (106) ينظر : النهاية: ج3 ص166 .
- (107) ينظر : النهاية: ج2 ص293 .
- (108) ينظر : النهاية: ج2 ص9 .
- (109) ينظر : لسان العرب: ج4 ص254 مادة: خمر .
- (110) ينظر : النهاية: ج1 ص121 .
- (111) ينظر : المعجم الوسيط: ج1 ص394 .

- (112) ينظر : لسان العرب: ج14 ص287 .
- (113) ينظر : النهاية: ج4 ص226 .
- (114) ينظر : النهاية: ج5 ص201 .
- (115) ينظر : مختار الصحاح : ص 276 .
- (116) رواه النسائي: باب أي النساء خير؟ ج6 ص68 ، والبيهقي في السنن الكبرى : باب استحباب التزوج بالودود : ح7 ص82 ، والحديث : حسن صحيح .
- (117) سورة الأحزاب : آية 36 .
- (118) سورة المؤمنون: آية 5 و 6 .
- (119) أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، حافظ الوقت العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين ، أبو الفضل المعروف بابن حجر المصري الشافعي، ت852هـ، ينظر : ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، أبو الطيب المكي الحسني الغابي : ج1 ص357 (691) .
- (120) ينظر : تهذيب التهذيب : ج14 ص248 (322) ، الكاشف : ج1 ص459 (2088) .
- (121) ينظر : تهذيب التهذيب: ج7 ص59 (145) ، الكاشف: ج1 ص294 (792) .
- (122) ينظر : تهذيب التهذيب: ج10 ص25 (388) ، الكاشف : ج1 ص382 (1466) .
- (123) ينظر : تهذيب التهذيب ج3 ص230 (446) ، الكاشف: ج1 ص237 (306) .
- (124) ينظر : النهاية : ج2 ص882 .
- (125) ينظر : شرح النووي على مسلم: ج3 ص65 .
- (126) ينظر : سنن النسائي: باب ترك الوضوء مما غيرت النار : ج1 ص108 ، وقال الألباني في تعليقه عليه: صحيح .
- (127) ينظر : تهذيب التهذيب: ج34 ص59 (100) ، الكاشف: ج2 ص338 (5979) .
- (128) ينظر : تهذيب التهذيب: ج32 ص308 (535) ، الكاشف: ج2 ص296 (5639) .
- (129) ينظر : أسد الغابة : ج1 ص1122 ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج1 ص499 .
- (130) ينظر : النهاية: ج1 ص900 .

- (131) رواه أبو داود : ج 2 ص 281 (2371) ، والنسائي: ج 2 ص 218 (3141) ، وابن ماجه: ج 1 ص 537 (1681) .
- (132) صحيح البخاري: ج 2 ص 685 (1836) .
- (133) ينظر : صحيح البخاري: باب الحجامه والقيء للصائم : ج 2 ص 685 (1838) .
- (134) ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، من الرابعة، قال ابن حجر: ثقة عابد وقال الذهبي: كان رأسا في العلم والعمل، ت مائة وبضع وعشرون هـ ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج 6 ص 2 (2) ، الكاشف: ج 1 ص 281 (681) .
- (135) ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج 31 ص 120 (18823) .
- (136) ينظر : سنن أبي داود: باب ما جاء في حجامه الصائم ، ج 2 ص 282 (2376) .
- (137) عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار ويقال داود، ولد لست سنين بقين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومات غرقاً بنهر البصرة في الجماجم سنة 83 هـ ، سمع علي بن أبي طالب عليه السلام وأم هانئ وكعب بن عجرة وسهل بن حنيف وغيرهم ، ينظر : الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج 1 ص 459 (688) .
- (138) هند بنت أبي أمية: حذيفة، ويقال سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أم سلمة القرشية المخزومية ، أم المؤمنين رضي الله عنها ، ت 62 هـ، وقيل 61 هـ . ينظر : الاستيعاب : ج 2 ، ص 122 ، أسد الغابة : ج 1 ص 1422 .
- (139) ينظر : تهذيب التهذيب: ج 3 ص 208 (408) ، الكاشف: ج 1 ص 233 (276) .
- (140) ينظر : تهذيب التهذيب: ج 21 ص 82 (164) ، الكاشف: ج 1 ص 609 (3062) .
- (141) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 2 ص 400 (135) ، الكاشف: ج 1 ص 359 (1291) .
- (142) ينظر : تهذيب التهذيب: ج 37 ص 147 (614) ، الكاشف: ج 2 ص 381 (6289) .
- (143) ينظر : تهذيب التهذيب: ج 3 ص 258 (499) ، الكاشف: ج 1 ص 242 (339) .
- (144) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري: ج 2 ص 194 .
- (145) ينظر : صحيح البخاري: كتاب الحج، باب من اعتمر قبل الحج: ج 3 ص 598 .
- (146) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المكي (أخو الحارث بن خالد المخزومي الشاعر) من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة، أخرج له الستة، مات بمكة بعد عطاء بن أبي رباح ، ينظر : تهذيب التهذيب: ج 22 ص 258 (471) ، الكاشف: ج 1 ص 169 (5710 - 5711) .

- (147) الخطابي، عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، أبو محمد وقيل: أبو عمر البصري، من العاشرة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، مات 236هـ، ينظر : تهذيب التهذيب: ج 20 ص 299 (566) ، الكاشف: ج 1 ص 577 (2872) .
- (148) سورة البقرة : آية 196 .
- (149) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود : ج 5 ص 151 .
- (150) ينظر : صحيح مسلم : ج 1 ص 370 .
- (151) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 21 ص 410 (764) ، الكاشف : ج 1 ص 667 (3467) .
- (152) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 14 ص 278 (382) ، الكاشف : ج 1 ص 464 (2129) .
- (153) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 8 ص 380 (87) ، الكاشف : ج 1 ص 355 (1261) .
- (154) ينظر : سير اعلام النبلاء : ج 27 ص 190 (100) .
- (155) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 31 ص 26 (865) ، الكاشف : ج 2 ص 231 (5223) .
- (156) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 37 ص 264 (844) ، الكاشف : ج 2 ص 402 (6464) .
- (157) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 3 ص 97 (183) ، الكاشف : ج 1 ص 208 (116) .
- (158) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 22 ص 149 (298) ، الكاشف : ج 2 ص 12 (3734) .
- (159) ينظر : القاموس المحيط : للفيروز آبادي : ج 1 ص 1050 .
- (160) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 3 ص 128 (242) ، الكاشف : ج 1 ص 592 (2946) .
- (161) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 30 ص 117 (161) ، الكاشف : ج 2 ص 164 (4795) .

- (162) ينظر : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : ج 4 ص 101 ، وصححه ابن حبان .
- (163) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 29 ، ص 12 (835) ، الكاشف ج 2 ، ص 151 (4692) .
- (164) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 33 ، ص 16 (742) ، الكاشف ج 2 ، ص 315 (5791) .
- (165) ينظر : المغني لابن قدامة المقدسي : ج 6 ص 561 ، ما يصح بالوصية وما لا يصح.
- (166) سورة الأحزاب : الآية : 6 .
- (167) ينظر : ابن وهب : عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ، العالم الحافظ البارح الرجال ، ت 308 هـ ،
- ينظر : سير أعلام النبلاء : ج 27 ، ص 457 (218) .
- (168) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 32 ، ص 70 (120) الكاشف : ج 2 ، ص 248 (5333) .
- (169) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 4 ، ص 77 (908) ، الكاشف : ج 1 ، ص 275 (644) .
- (170) ينظر : سير أعلام النبلاء : ج 9 ، ص 173 ، الإعلام للزركلي : ج 5 ، ص 52 .
- (171) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 14 ، ص 142 (145) ، الكاشف : ج 1 ، ص 444 (1960)
- (172) ينظر : النهاية : ج 2 ص 62 .
- (173) نقل الإجماع الإمام النووي في المجموع : ج 2 ، ص 220 ، وابن قدامة في المغني : ج 1 ، ص 250 .
- (174) أخرجه النسائي: ج 8 ص 161 وحسنه علي ابن المدني كما في التلخيص لابن حجر : ج 1 ، ص 53 .
- (175) ينظر : الموسوعة الفقهية الكويتية : ج 1 ، ص 283 .
- (176) سورة الزخرف : آية : 18 .
- (177) ينظر : التفسير الوسيط : السيد طنطاوي : ج 1 ، ص 3789 .

- (178) الاشر ، مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي الكوفي ، من الثانية ، قال عنه الذهبي : كان شهماً مطاعاً زعراً اللب على عثمان وقاتله ، وكان ذا فصاحة وبلاغة ، شهد صفين مع علي ، ت 37هـ بالقلزم ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج 32 ، ص 11 (8) ، الكاشف: ج 2 ص 234 (5243) .
- (179) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 32 ص 3 (2) ، الكاشف : ج 2 ص 233 (5239) .
- (180) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 13 ص 50 (648) ، الكاشف : ج 1 ص 408 (1668) .
- (181) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 28 ص 43 (817) ، الكاشف : ج 2 ص 150 (4679) .
- (182) هي رملة بنت أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية القرشية الأموية ، أم حبيبة زوج النبي ﷺ مشهورة بكنيتها ، توفيت 42هـ أو 44هـ وقيل : 49هـ وقيل 59هـ ، ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة : ج 7 ص 651 (11185) .
- (183) الطبقات الكبرى لابن سعد : ج 2 ص 128 بإسناد صحيح ، التاريخ الكبير للإمام البخاري : ج 7 ، ص 237 ، تاريخ الطبري : ج 4 ، ص 385 - 386 .
- (184) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 35 ص 24 (211) ، الكاشف : ج 2 ص 350 (6056) .
- (185) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 21 ص 374 (717) ، الكاشف : ج 1 ص 661 (3430) .
- (186) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 22 ص 263 (476) ، الكاشف : ج 2 ص 33 (3867) .
- (187) الربيع بنت معوذ بن عفراء الانصارية البخارية(وعفراء ام معوذ وهو معوذ بن الحارث بن رفاعة الانصاري)، صحابية ، روى لها البخاري وباقي اصحاب الكتب الستة ، توفيت في خلافة عبد الملك سنة بضع وسبعين، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج 5 ص 194
- (188) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير - باب مدارات النساء الجرحى في الغزو حديث : 2747 .
- (189) ام عطية الانصارية ، نسيبة بنت كعب ويقال بنت الحارث المدنية سكنت البصرة ، صحابية، روى لها

- السته ، عاشت الى حدود سنة سبعين هجرية سير أعلام النبلاء: ج3 ص 280،
الاستيعاب: ج2 ص132.
- (190) سنن ابن ماجه : باب العبيد والنساء يشهدون : ح2 ص 992 (2856) قال الالباني : صحيح .
- (191) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري، صحابي، روى له اصحاب الكتب الستة، ت 92هـ وقيل 93هـ،
ينظر: الاصابة : ح1 ص 126 (277).
- (192) صحيح مسلم : باب غزو النساء مع الرجال : ج3 ص 1443 (1810) .
- (193) أبو بكر بن أبي عاصم ، احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، من أهل البصرة ، من صوفية المسجد من أهل السنة والحديث والنسك ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج13 ص 430 .
- (194) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 24 ص 80 (120) ، الكاشف : ج2 ص 84 (4200) .
- (195) ينظر : لسان الميزان : ج7 ص 443 .
- (196) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 34 ص 17 (37) ، الكاشف : ج2 ص 332 (5929) .
- (197) ينظر : النهاية : ج3 ص 35 .
- (198) سورة الاحزاب : آية : 50 .
- (199) ينظر : تفسير ابن كثير : ج3 ص 602 .
- (200) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، الامام العلامة ، حدّث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه ، ولي القضاء ببلدان شتى ثم سكن بغداد ، مات في ربيع الاول سنة 450هـ وقد بلغ ستا وثمانين سنة . سير اعلام النبلاء : ج35 ص 51 .
- (201) ينظر : الحاوي الكبير للإمام الماوردي : ج9 ص 86 .
- (202) لم اقف له على اكثر من هذه الترجمة
- (203) ينظر : تهذيب التهذيب : ج24 ص 25 (40) ، الكاشف : ج 2 ص 75 (4149) .
- (204) ينظر : تهذيب التهذيب : ج8 ص 92 (401)
- (205) ينظر : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - نور الدين الهيثمي : ج8 ص 271 .

- 206() ينظر : النهاية : ج 4 ص 648 .
- 207() ينظر : القاموس المحيط : ج 1 ص 1724 ، مادة : النحو .
- 208() ينظر : صحيح مسلم : كتاب الزهد والرقائق : حديث (5385) .
- 209() هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الاسدي ، أبو عبد الله المدني ، ولد في أوائل خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : قال ابن سعد : كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثباً ماموناً ، ت 94 هـ ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج 22 ص 180 (381) ،
- الكاشف : ج 2 ص 18 (3775)
- 210() منائح : جمع منيحة ، وهي ناقة أو شاة تعطىها غيرك ليحتلبها ثم يردّها عليك ، ينظر : عمدة القارئ - باب الهبة وفضلها والتحريض عليها : ج 20 ص 69 .
- 211() ينظر : صحيح البخاري : باب الهبة وفضلها والتحريض عليها : ج 20 ص 69 .
- (212) عمر بن أبي سلمة ، عبد الله بن عبد الأسد القرشي المخزومي ، أبو حفص المدني (ربيب النبي ﷺ أم سلمة زوج النبي ﷺ) ، ولد في السنة الثانية من الهجرة بالحبشة ، صحابي ، ت 83 هـ ، ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ج 4 ص 592 (5744) .
- (213) ينظر : أخرجه البخاري : باب التسمية على الطعام والاكل باليمين : ج 5 ص 2056 (5061) ، وأخرجه مسلم : باب آداب الطعام والشراب وأحكامها : ج 3 ص 1599 (2022) .
- (214) ابن ابيد ، اسمه علي (وقد لا يسمى في الاسناد) ، من الثالثة ، روى له أبو داود والنسائي ، قال ابن حجر : مجهول ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج 39 ، ص 1327 (1327) ، الكاشف : ج 2 ص 35 (3880) .
- (215) مسند الامام احمد بن حنبل : مسند علي بن ابي طالب : ج 1 ص 153 (1312) .
- (216) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 20 ص 105 (246) ، الكاشف : ج 1 ص 538 (2625) .
- (217) ينظر : الجرح والتعديل لابي حاتم الرازي : ج 4 ص 131 (570) .
- (218) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 30 ص 193 (298) ، الكاشف : ج 2 ص 175 (4880) .
- (219) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 30 ص 38 (51) ، الكاشف : ج 2 ص 156 (4718) .

(220) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 47 ص 36 (2830) ، الكاشف : ج 2 ص 512 (7028) .

(221) ينظر : النهاية : ج 1 ص 724 .

(222) عبد الله بن عكيم الجهني ، أبو معبد الكوفي ، من الثانية ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، قيل : له صحبه ، توفي في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي ، سير اعلام النبلاء : ج 16 ص 11 ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج 20 ص 291 (554) .

(223) دهقان : الدهقان بكسر الدال وضمها: رئيس القرية ومقدم أصحاب الزراعة وهو معرب ، ينظر : النهاية في غريب الاثر : ج 2 ص 397 .

(224) صحيح ابن حبان بتحقيق الشيخ الارنؤوط : باب اداب الشرب : ج 12 ، ص 156 (5339) ، قال الشيخ الارنؤوط : اسناده صحيح .

(225) القسي : هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على شاطئ البحر قريباً من تنيس يقال لها القس ، ينظر : النهاية : ج 4 ص 92 .

(226) الميثرة : من الوثارة وهي مراكب العجم تعمل من حرير او ديباج ، ينظر : النهاية : ج 5 ص 325 .

(227) سنن الدار قطني : باب اواني الذهب والفضة : ج 1 ص 41 .

(228) ينظر: سير أعلام النبلاء : ج 31 ص 326 ، تهذيب التهذيب : ج 21 ص 78 (153) .

(229) ينظر: سير أعلام النبلاء : ج 27 ص 279 .

(230) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 8 ص 209 (593) ، الكاشف : ج 1 ص 332 (1083) .

(231) ينظر: الثقات لابن حبان : ج 8 ص 395 .

(232) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 32 ص 358 (636) ، الكاشف : ج 2 ص 306 (5715) .

(233) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 20 ص 277 (528) ، الكاشف : ج 1 ص 571 (2842) .

(234) صحيح مسلم : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، ج 8 ص 72 (7030) .

- (235) سنن أبي داود باب تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن : ج 1 ص 530 (1403) ، وابن
- ماجة : باب عدد سجود القرآن : ج 1 ص 335 (1057) .
- (236) نيل الاوطار : ج 3 ص 117 .
- (237) سورة المائدة : آية : 83
- (238) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابرر وهو خذرة بن عوف بن حارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، ابو سعيد الخدري ، ينظر:الإصابة في تمييز الصحابة : ج 3 ص 7
- 8 (3198) .
- (239) الإتيان في علوم القرآن : ج 1 ص 107 ، التبيان في آداب حملة القرآن : ص 47 ، والحديث في إسناده أبو رافع اسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج 3 ص 287 (547) ، الكاشف : ج 1 ص 39 (1666) .
- (240) ينظر : ميزان الاعتدال : ج 1 ص 454
- (241) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 31 ص 16 (845) ، الكاشف : ج 2 ص 229 (5212) ، تهذيب الكمال : ج 26 ص 632 (5687) .
- (242) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 3 ص 62 (123) ، الكاشف : ج 1 ص 201 (75) .
- (243) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 3 ص 113 (216) ، الكاشف : ج 1 ص 212 (138)
- (244) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 20 ص 129 (281) ، الكاشف : ج 1 ص 541 (2654) .
- (245) ينظر: تهذيب التهذيب : ج 30 ص 370 (612) ، الكاشف : ج 2 ص 206 (5081) .
- (246) ينظر : شرح سنن أبي داود - للعيني : ج 2 ص 351 .
- (247) ينظر : النهاية : ج 3 ص 649
- (248) ينظر : مختار الصحاح للإمام الرازي : ص 488 .
- (249) ينظر : مختار الصحاح للإمام الرازي : ص 705 .
- (250) سورة المائدة : آية : 82 .
- (251) سورة الأنعام : آية : 33 .

- (252) سورة البقرة : آية : 89 .
- (253) سورة الصف : آية : 6 .
- (254) سورة الأنعام : آية : 124 .
- (255) سورة الجمعة : آية : 5 .
- (256) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 24 ص 58 (87) ، الكاشف : ج 2 ص 80 (4177) . (
- (257) ينظر : تهذيب التهذيب:ج14، ص278(382)،الكاشف:ج1،ص464 (2129) .
- (258) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 8 ص 380 (87) ، الكاشف :ج1 ص 355 (1261).
- (259) ينظر : النهاية : ج 2 ص 744 .
- (260) ينظر : تهذيب التهذيب :ج 37 ، ص 195(612) ، الكاشف: ج 2 ، ص391 (6365).
- (261) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 8 ص 339 (14) ، الكاشف :ج 1 ص 349 (1220) .
- (262) ينظر : الطبقات الكبرى : ج 8 ص 491 .
- (263) ينظر : الاجوبة النافعة : ص 32 .
- (264) الاحاديث والاثار الواردة في سنة الجمعة القبلية واقوال العلماء فيها:د. ابراهيم بن علي بن عبيد : ص 31 .
- (265) ينظر : تهذيب التهذيب : ج37 ص232 (779)، الكاشف: ج2 ص397 (6415) .
- (266) ينظر : تهذيب التهذيب : ج16 ص 8 (657) ،الكاشف :ج1 ص495 (2342).
- (267) ينظر : سنن البيهقي الكبرى : ج1 ص254 (1128) ، قال البيهقي :هذا اسناد صحيح وهو في معنى المسند وقد رفعه اولاد زيد عن ابيه .
- (268) ينظر : صحيح البخاري : كتاب الذبائح والصيد : باب أكل الجراد : حديث (5182) .
- (269) ينظر : صحيح مسلم : كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان : باب اباحة الجراد : حديث (3704) .
- (270) هو عباده بن أوفى بن حنظلة بن عمرو بن رباح ، اختلف في صحبته ، قال ابو نعيم : ذكره بعض المتأخرين ولم يذكره احد في الصحابة وهو شامي سكن قنسرين ، وقيل سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية ، ينظر : أسد الغابة : ج1 ص572 .

- 271) ينظر : سير أعلام النبلاء : ج 29 ، ص 457 .
- 272) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 3 ، ص 59 (118) .
- 273) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 4 ، ص 59 (878) ، الكاشف : ج 1 ، ص 273 (619) .
- 274) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 15 ، ص 41 (590) ، الكاشف : ج 1 ص 485 (2278) .
- 275) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 27 ، ص 47 (637) ، الكاشف : ج 2 ص 134 (4551) ، ميزان الاعتدال : ج 3 ص 385 ، التقريب : (5518) .
- 276) ينظر : تهذيب التهذيب : ج 38 ، ص 16 (85) ، الكاشف : ج 2 ، ص 407 (6505) .
- 277) رواه البخاري : باب صوم يوم الجمعة : ج 2 ، ص 700 (1884) .
- 278) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المكي ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة مشهور ، وقال أبو زرعة : ثقة ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج 30 ، ص 43 (393) ، الكاشف : ج 2 ، ص 184 (4932) .
- 279) صحيح مسلم : باب كراهية صيام يوم الجمعة منفردا ، ج 2 ، ص 801 (1143) .
- 280) صحيح مسلم : باب كراهية صيام يوم الجمعة منفردا ، ج 2 ، ص 801 (1144) .

المصادر والمراجع

- 1- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت 630 هـ) ، طبعة الشعب وطبعة المطبعة الإسلامية - طهران ، 1286 هـ .
- 2- أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد ، لابن حزم الظاهري الاندلسي ت 456 هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط 1 ، 1412 هـ . 1992 م .

- 3- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت 911هـ ، تحقيق : سعيد المندوب ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، 1416هـ - 1996م .
- 4- الأجوبة النافعة لجنة مسجد الجامعة ، محمد ناصر الدين الالباني .
- 5- الأحاد والمثاني ، احمد بن عمرو بن الضحاك ، أبو بكر الشيباني ، ابن ابي عاصم ، تحقيق : الدكتور باسم فيصل احمد الجوابرة ، دار الراهية - الرياض ، ط1 ، 1411هـ - 1991م .
- 6- الاحاديث والآثار الواردة في سنة الجمعة القبلية وأقوال العلماء فيها - د. إبراهيم بن علي بن عبيد العبيد ، الجامعة الإسلامية - كلية الحديث ، المدينة المنورة .
- 7- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابن عبد البر القرطبي ت 463هـ ، طبعة دار السعادة ، مصر ، ط1 ، 1328هـ .
- 8- الاصابة في تمييز الصحابة ، احمد بن علي بن حجر ، أبو الفضل العسقلاني، ت 852هـ ، دار الجيل - بيروت - ط1 - 1412هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي .
- 9- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ت 1976م ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان، 1984م .
- 10- التاريخ الكبير ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، أبو عبد الله البخاري الجعفي ت 265هـ ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت- لبنان .
- 11- التبيان في آداب حملة القرآن ، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ت 676هـ ، الوكالة العامة للتوزيع - دمشق ، ط1 ، 1403هـ - 1983م
- 12- التفسير الوسيط ، محمد سيد طنطاوي .

- 13- التكميل لما فات تخريجه من إرواء الغليل، صالح بن عبد العزيز بن محمد آل شيخ
- 14- الثقات ، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق : السيد شرف الدين احمد ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1395هـ-1975م .
- 15- الجامع في الحديث ، لابن وهب - أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي ت 197هـ .
- 16- الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت-لبنان ، ط1 ، 1271هـ - 1952م .
- 17- الحاوي الكبير ، العلامة أبو الحسن الماوردي ، علي بن محمد ، دار الفكر-بيروت-لبنان .
- 18- السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي ، ت458هـ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، الناشر : مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - 1414هـ - 1994م ،
- 19- السيرة النبوية ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ، أبو محمد ، ت 213هـ ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل - بيروت 1411هـ .
- 20- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ط1 ، 1968هـ .
- 21- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : محمد مصطفى أبو العلى ، دار جيل ، بيروت - لبنان .
- 22- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، الذهبي ، تحقيق: محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب ، السعودية - جدة ، دار القبلة للثقافة الاسلامية - مؤسسة علوم القرآن ، ط1 ، 1413هـ-1992م .

- 23- المجموع شرح المهدّب : للشيرازي ، أبو زكريا محي الدين النووي ت 676هـ ، تحقيق : محمد نجيب المطيطعي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1422هـ - 2001م .
- 24- المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 1411هـ - 1990م ، وعليها تعليقات الذهبي في التلخيص .
- 25- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852هـ .
- 26- المعجم الأوسط ، سليمان بن احمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني ت 360هـ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد - عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين - القاهرة ، 1415هـ .
- 27- المعجم الكبير ، سليمان بن احمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني ت 360هـ ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم - الموصل ، ط 2 ، 1404هـ - 1983م .
- 28- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر - محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، نشر دار الدعوة .
- 29- المغني في فقه الإمام احمد بن حنبل الشيباني ، عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي ، أبو محمد ت 620هـ ، دار الفكر - بيروت ، ط 1 ، 1405هـ .
- 30- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس احمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي .
- 31- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ط 2 ، 1392هـ .
- 32- الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - الكويت - ط 2 ، 1404هـ - 1427هـ .

- 33- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ،
تحقيق : طاهر احمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- 34- تاريخ الأمم والرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، محمد جرير الطبري ، أبو جعفر ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط1 ، 1407هـ .
- 35- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، ت 748هـ، مطبعة حيدر اباد ، الهند ، الطبعة الثالثة ، 1333هـ.
- 36- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ،
ت 774هـ ، تحقيق : محمود حسن ، دار الفكر ، الطبعة الجديدة ، 1414هـ - 1994م .
- 37- تفسير القرطبي ، محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي أبو عبدالله ،
ت 671هـ ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- 38- تقريب التهذيب، احمد بن علي بن حجر ، أبو الفضل العسقلاني ت 852هـ، تحقيق محمد عوّامه، دار الرشيد ، سوريا - حلب ، ط1 ، 1406هـ .
- 39- تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت 852هـ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند ، ط1 ، 1326هـ .
- 40- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن ، أبو الحجاج المزي ت 742هـ ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1400هـ - 1980م ، ، بيروت - لبنان .
- 41- حلية الأولياء وطبقات الاصفياء ، أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ، ت 430هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط4 ، 1405هـ .

- 42- دلائل النبوة ، احمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي ت 458 هـ ،
تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية - دار الريان للتراث ،
ط 1 ، 1408 هـ - 1988 م .
- 43- دلائل النبوة ، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني ، تحقيق :
محمد محمد الحداد ، دار طيبة - الرياض ، ط 1 ، 1409 هـ .
- 44- ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ، محمد بن احمد بن علي تقي الدين ،
أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت 832 هـ) ، تحقيق : كمال يوسف
الحوت ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط الأولى ، 1410 هـ - 1990 م .
- 45- سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، أبو عبد الله القزويني ت 275 هـ ، تحقيق
: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت - لبنان .
- 46- سنن ابي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت 273 هـ ،
دار الكتاب العربي - بيروت .
- 47- سنن الترمذي الجامع الصحيح ، محمد بن عيسى ، أبو عيسى الترمذي
(ت 279 هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث
العربي - بيروت ، مذيلة باحكام وتعليقات الالباني عليها .
- 48- سنن الدار قطني ، علي بن عمر ، أبو الحسن الدار قطني البغدادي ت
385 هـ ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت
- لبنان ، 1386 هـ - 1966 م .
- 49- سنن الدارمي - عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو محمد الدارمي ، تحقيق :
فواز احمد زمزلي - خالد السبع العلمي دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان
، ط 1 ، 1407 هـ .
- 50- سنن النسائي - المجتبى من السنن - أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن
النسائي ، ت 303 هـ تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة ، المطبوعات
الإسلامية حلب - ط 2 - 1406 هـ - 1986 م .

- 51- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ت748هـ ، تحقيق : الشيخ شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت -
لبنان ، ط4 ، 1406هـ - 1986م .
- 52- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد عبد الحي بن أحمد
العكري الدمشقي ت 1089هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان .
- 53- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم
التميمي البستي ، تحقيق : الشيخ شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت - لبنان ، ط2 ، 1414هـ - 1993م .
- 54- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت
256هـ ، تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغى ، دار ابن كثير - اليمامة
- بيروت ، ط3 ، 1407هـ - 1987م .
- 55- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، ت
261هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي -
بيروت.
- 56- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين ، أبو نصر عبد الوهاب بن علي
السبكي ، طبعة مصر ، 1324هـ .
- 57- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، بدر الدين ، أبو محمود بن احمد
محمد العيني ت 55هـ ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- 58- عون المعبود وشرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي، أبو
الطيب ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط2 ، 1415هـ .
- 59- فتح الباري - شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ت 852هـ ،
ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،
بيروت - لبنان .
- 60- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ت 711هـ -
نشر دار صادر بيروت - لبنان ، ط1 ، 1376هـ .

- 61- لسان الميزان ، احمد بن علي بن حجر ، أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،
ت 852هـ ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية - الهند ، طبع : مؤسسة
الاعلامي للمطبوعات - بيروت ، ط3 ، 1406هـ - 1986م .
- 62- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي ت
807هـ ، دار الفكر - بيروت - لبنان ، 1412هـ - 1992م .
- 63- مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق :
محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت - لبنان ، الطبعة
الجديدة 1415هـ - 1995م .
- 64- مسند ابي يعلى الموصلي ، احمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى
الموصلي
التميمي ، دار المأمون للتراث - دمشق ، ط1 ، 1404هـ - 1984م .
- 65- مسند إسحاق بن راهوية ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ،
تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الايمان - المدينة
المنورة ، ط1 ، 1412هـ - 1991م .
- 66- مسند الامام أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله
الشيباني
(ت 241هـ) ، مؤسسة قرطبة ، مذيعة بتعليقات الشيخ شعيب الارنؤوط
عليها .
- 67- مصنف عبد الرزاق ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت 211هـ
، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط2 ،
1403هـ .
- 68- معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، أبو عبد الله ، دار الفكر ، بيروت
- لبنان .

69- معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
ت 405هـ ، تحقيق : سيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية - بيروت -
لبنان ، ط 2 ، 1397هـ - 1977م.

70- ميزان الاعتدال ، للإمام الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار
المعرفة - دار إحياء الكتب العربية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1382هـ -
1963م .

71- نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار من : أحاديث سيد الأخبار ، محمد بن
علي بن محمد الشوكاني ت 1255هـ ، ادارة الطبعة المنيرية، تعليق : محمد
منير الدمشقي .